

## محضر الجلسة رقم 544

التاريخ: الثلاثاء 20 ربيع الثاني 1428 (08 ماي 2007)

الرئاسة: المستشار السيد حسن بيجديكن الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وخمس دقائق، ابتداء من الساعة الثانية وأربعين دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية.

\*\*\*\*\*

المستشار السيد لحسن بيجديكن رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين، لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

المستشار السيد عبد اللطيف اسطيمولي أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

المراسلات التي توصل بها المجلس:

توصلت رئاسة مجلس المستشارين، بمقتراح قانون يرمي إلى تعديل الفصول 40، 41، 42، 44، 45، 46، 46 مكرر و53 من الظهير الشريف رقم 1.63.194 بشأن النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية مع ما أدخل عليه من تغيير إلى غاية 2 أبريل 1997، تقدم به المستشار المحترم السيد عمر أذخيل من الفريق الحركي.

كما توصل المجلس بقرار من المجلس الدستوري رقم 632/07 م.د الصادر في 24 أبريل 2007 بشأن شغور مقعد بمجلس المستشارين على إثر وفاة شغله المرحوم باسيدي أكومي المنتخب في نطاق هيئة ممثلي الجماعات المحلية بجهة مكناس تافيلالت.

السيد الرئيس،

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها المجلس كذلك، ابتداء من 7 أبريل 2007 إلى غاية يوم الثلاثاء 8 ماي 2007.

عدد الأسئلة الشفهية: 18 سؤالا.

عدد الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الإحاطات الواردة على رئاسة المجلس عددها أربعة، ورد طلب إحاطة من طرف فريق العهد، الكلمة للسيد رئيس فريق العهد.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

في إطار المادة 128 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، أحيط المجلس ومن خلاله الرأي العام الوطني، بقضية طارئة تتعلق بما عرفته مؤخرا بعض مناطق المملكة، وخصوصا إقليم الراشيدية من تساقطات مطرية أدت إلى خسائر فادحة في المحصول الزراعي، فبعد أن استبشر المواطنون خيرا بالتساقطات التي عرفتها المنطقة خلال بداية الموسم الفلاحي الحالي والتي كانت لها نتائج إيجابية مهمة، تمثلت على الخصوص في ازدهار قطاع تربية المواشي وكذا الغطاء النباتي والأشجار المثمرة وسائر الزراعات، وكذلك ارتفاع منسوب المياه وحقيقتها سد الحسن الداخل.

إلا أن ما عرفه هذا الإقليم من تساقطات مطرية عاصفية متأخرة، أدى مع الأسف إلى ضياع المحاصيل الزراعية وانجراف التربة بالجبال والمنحدرات، بحيث أصبحت بعض المناطق منكوبة، وتضررت بشكل كبير وفقد معظم الفلاحين بالمنطقة المحاصيل التي ظلوا ينتظرون منتوجاتها منذ بداية الموسم.

فلهذا كنتتمسو من الحكومة ومن الرأي العام والمسؤولين بهذه الموانئ باش يتدخلوا ويسرعة لحل هذا المشكل، لأنه مشكل الصادرات يمكن نخسرو هاذ العام، ولكن حتى العام الجاي نخسروه لأن المتعاملين معنا في الخارج ما كبرحموناش.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، ورد طلب إحاطة من الفريق الاستقلالي، الكلمة لأحد... السيدة المستشارة، تفضلي.

#### المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا السيد الرئيس.

طبقا لمقتضيات هذا المجلس الموقر، أريد أن أحيط الحكومة علما والمجلس الموقر، وكذا الرأي العام، أن ما يجري في بنك المغرب اليوم هو صفة للديمقراطية في بلادنا، إذ أن هناك مجموعة من المناضلين اختاروا انتمائهم النقابي، فوجهوا بتعسف وتسلط السيد والي بنك المغرب، حيث جند كل قواه لشن حملة جد ممنهجة ضد الإتحاد العام للشغالين بالمغرب، ومناضلي الفيدرالية للشغل.

وإلى حد الآن، السيد الرئيس، هناك إنسان مناضل مسجون في مرحاض بدار السكة، وهذا نوع شاذ يمارس ضد المناضلين النقابيين، ولا يمكن أن نقبل بأية حال وبأي وجه من الوجوه بهذه السلوكات التي لا يمكن إلا أن توصف بأنها سلوكات مرضية ليس إلا.

لذا ندعو السيد الوزير الأول، كما دعونا في الحوار الاجتماعي، وندعو السيد وزير التشغيل، كما دعونا كذلك في حلقة من حلقات الحوار الاجتماعي، إلى التدخل السريع للمحافظة على حرية العمل النقابي، والانتماء النقابي ولا يمكن أن نقبل بهذه التصرفات في زمن نتغنى بالديمقراطية، فأية ديمقراطية يريد السيد والي بنك المغرب أن يعين الكتاب العامون لهاتين المركزيتين عوض القواعد؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة، ورد طلب إحاطة من فريق التحالف الوطني. الكلمة لأحد المستشارين أو رئيس الفريق.

#### المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

وعلى سبيل المثال لا الحصر، الأمر يتعلق بإملشيل، أملاكو، أسول، آيت يحيى، زاوية سيدي حمزة، النزلة، وقصور زاوية أوفوس إلخ... وهذا الأمر ما يقتضي ضرورة تدخل الحكومة من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لمساعدة الفلاحين المتضررين وسد العجز الحاصل في المحاصيل الزراعية.

وللإشارة، فإن الحكومة تخصص اعتمادات متعلقة بالطوارئ من ضمنها اعتمادات مرصودة للقطاع الفلاحي، مخصصة لمواجهة مثل هاته الوضعية من خلال خطط عملية تروم دعم دخل الفلاحين والسكان القرويين، عن طريق إحداث فرص الشغل بالعالم القروي والتخفيف من مديونية الفلاحين بصفة عامة.

وبهذه المناسبة، فإننا نناشد الحكومة بضرورة اعتبار إقليم الراشيدية من بين المناطق الأكثر احتياجا لهذا البرنامج ولكل البرامج التي خصصتها لدعم الفلاحة والفلاحين.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، ورد طلب إحاطة من فريق التجمع الوطني للأحرار. الكلمة لرئيس الفريق.

#### المستشار السيد لحبيب لعلج:

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

تبعا لمقتضيات القانون الداخلي لهذا المجلس الموقر، نحيط علما الحكومة والرأي العام بما يجري في ميناء طنجة ومختلف الموانئ المغربية في تنقيب البضائع المغربية إلى الخارج، والخصوص المواد الفلاحية التي تتعرض لطريفات خاصة، هاذ المواد الفلاحية اللي قبل أن تصل إلى هذا المستوى طلبنا ربي يطيح الشتا وطلبنا من الفلاح يخدم وطلبنا من المصدر يصدر وطلبنا من شحال من واحد باش يشتغل وتصل إلى آخر المطاف للتصدير وما تصدش لأنه ما كاينش ناس مسئولين كيقوموا بالعمل دياهم.

فتصوروا أنه المواد الفلاحية اللي كينتظرها المغاربة واللي ضيعنا فيها الماء وضيعنا فيها شحال من مسألة، كتبقى 48 ساعة باش تصدر، وهي معرضة للهلاك.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

طبقا لمقتضيات القانون الداخلي، يشرفني أن أتدخل باسم فريق التحالف الوطني، لإحاطة مجلسنا الموقر علما ومن خلاله الرأي العام الوطني، حول قضية طارئة مفادها التكرار المتعدد لتأخر الطائرات عن الإقلاع، مما يعرقل المسار الطبيعي لحركة المسافرين والبضائع ويسبب لسمعة الشركات المتدخلة في هذا الميدان، خاصة مع المبادرات المتكررة من قبل الدولة من أجل تحرير الفضاء الجوي، هذا فضلا عن تأثيره السلبي عن البرنامج المغربي من أجل استقطاب 10 ملايين سائح في أفق 2010.

ألم يأت الأوان بعد للحد من هذا المشكل السلبي؟ وكيف تتعامل الشركة الوطنية مع الزبناء من أجل تلبية طلباتهم والاستجابة لها؟ ولكي نقرب الصورة على سبيل المثال من الواقع، فقد تأخرت في الأشهر الأخيرة الطائرة التابعة للخطوط الملكية المغربية المتوجهة من فرانكفورت إلى الدار البيضاء أكثر من عشرة ساعات، حيث كانت تتعرض لمجموعة من الإصلاحات وبدخلها ركاب، وهذا أمر يسبب إلى سمعة هذه الشركة المغربية، وكذا طائرة يوم الأحد الماضي المتوجهة من مطار فاس التي تأخرت كيدا، أكثر من سبعة ساعات، وهذا فضلا عن تواجد كذلك طائرة بوينغ 757 التي أصبحت متجاوزة رغم أنها تقادمت وأصبحت لا تستجيب للمواصفات الدولية العصرية.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم. نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 18 سؤالا: خمسة أسئلة منها آنية موجهة إلى قطاع التربية الوطنية والفلاحة، و 13 سؤالا عاديا تمم كلا من قطاعات الفلاحة، التشغيل، السياحة، الطاقة والمعادن، تحديث القطاعات العامة، الشباب، التنمية القروية.

الأسئلة الآنية، نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، حول وضعية الأساتذة المبرزين، للمستشار المحترم السيد مصطفى الرداد، عياد الطيبي، إدريس مروان، المهدي زركو، عبد الحميد السعداوي، محمد كوسكوس، أحمد النماوي، عمر مكدور، عمر ادخيل. الكلمة لأحد المستشارين المحترمين لتقديم السؤال.

السيد كاتب الدولة هو اللي غادي نوب على وزير التربية الوطنية للإجابة على هذا السؤال.

**المستشار السيد مصطفى الرداد:**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة الحضور الكريم،

لقد راهنت الحكومة المغربية ولازالت تراهن على إنجاح عشرية التعليم كما جاء في ميثاق التربية والتكوين، معتمدا في ذلك شعارات الجودة والتعليم كسبل فعالة وناجعة للنهوض بمنظومتنا التعليمية، كما تزامن هذا الشعار وشعار آخر، ألا وهو التصريح الحكومي في شخص السيد الوزير الأول، الذي يطمح من خلاله إلى الوصول إلى 10 آلاف مهندس سنة 2012، وهذا في حد ذاته تحدي ورهانا حقيقيين وصريحين.

لكن هذه التطلعات والطموحات والتحديات لا تعكس جليا العمل القبلي لإنجازها، وإذا كانت جودة التكوين هي أسس نجاح منظومتنا التعليمية، وإذا كان الأستاذ هو حلقة وصل في كل ذلك، خاصة الأستاذ المبرز والعامل في الأقسام التحضيرية لأقسام التقني العالي بصفته الممر الرئيسي لولوج المدارس العليا، فإن هذه الفئة من الأساتذة مع كامل الأسف حسب علمنا، لازالت لا تتمتع بشكل كافي بجميع حقوقها المعنوية والمادية.

وفي هذا الإطار نسائلكم السيد الوزير:

**أولا،** لماذا لم يتم إلى غاية اليوم خلق إطار وقانون أساسي خاص بالأساتذة المبرزين على غرار زملائهم في بعض الدول المغاربية وأيضا الإفريقية؟

**ثانيا،** لماذا أيضا لم يسمح لهذه الفئة بالتسجيل في أسلاك الدكتوراه بالتعليم العالي؟

**ثالثا،** متى يمكن تسوية الوضعية المالية لعدد من خريجي أفواج 2002 و 2001 و 2002 و 2003؟ وما السر في عدم تسليم دبلومات النجاح لهؤلاء الخريجين من مراكز التكوين؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة، نيابة عن وزير التربية الوطنية والتعليم العالي.

النجاح في انتظار تسليم الدبلومات لأصحابها، علما بأن الأمر يتعلق بعدد محدود من الحالات التي ستقوم مصالح الوزارة بتسليمها دبلومات النجاح في سلك التبريز، بعد التأكد بطبيعة الحال، من وضعيتها القانونية وأحقيتها في الدبلوم المذكور، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد مصطفى الرداد:**

شكرا السيد الوزير على توضيحاته، إلا أنه لازالت إلى حد اليوم مشاكل قائمة تعوق في مجملها مردودية هذا الأستاذ، ومن بينها التأخير في التسوية المادية والإدارية لأفواج 2002، 2003، 2004، 2005 وذلك بحجة عدم وجود مناصب مالية مع العلم أن لكل دورة امتحانات تخرج المبرزين عدد من المناصب المالية، التي غالبا ما لا يتم استنفاذها كاملا، إذ تقدم الوزارة 30 منصب سنويا بالتباري، في حين في غالب الأحيان لا ينجح إلا 15 أو 16 أستاذا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار، إذن ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، وعددها أربعة أسئلة. السؤال الآبي الأول الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، حول النقص المتوقع لمادة الحليب في الأسواق العالمية، للمستشارين المحترمين، السادة أحمد الكور، مولاي إدريس العلوي، أحمد الديبوني، محمد أبو السعود، الميلودي عفوت، عبد القادر البريكي، محمد برطني، محمد العقاوي، محمد بالخدادي، العربي الهرامي، أحمد الشرقاوي، محمد طريش، مولاي إدريس الحسني العلوي، محمد عبدو عز الدين، ميلود ناصر، وعبد السلام أحدوش، الكلمة لأحد المستشارين.

**المستشار السيد أحمد الكور:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تتوقع مصادر جد مطلة من أن الأسواق العالمية ستعرف ندرة في مادة الحليب، والأکید السيد الوزير المحترم، أن الجميع يعلم مدى الأهمية التي تعرفها مادة الحليب كغذاء أساسي.

**السيد أنيس بيرو، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلف بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

جوابا على الشق الأول من السؤال المتعلق بخلق إطار خاص بالأساتذة المبرزين، أقول أن هذا الإطار موجود فعلا، حيث ينص النظام الأساسي لموظفي وزارة التربية الوطنية الصادر في 10 فبراير 2003، على خلق إطار الأساتذة المبرزين للتعليم الثانوي التأهيلي، كما حدد كيفية توظيفهم وترقيتهم والمهام المنوطة بهم إلى غيرها من المقتضيات التي تنظم عملهم، كفئة مستقلة وقائمة الذات، علما بأن النظام الأساسي السابق والذي كان معمولا به من 1985 إلى 2002، لم يكن ينص على إطار الأساتذة المبرزين، بحيث كان يدمجهم ضمن فئة أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي، وهذا مكسب أساسي تم تحقيقه لهذه الفئة ابتداء من سنة 2003.

بخصوص الشق الثاني، فإن السماح لهذه الفئة بالتسجيل في أسلاك الدكتوراه التعليم العالي، يطرح إشكالية المعادلة لدبلوم التبريز الذي يحصله عليه الأساتذة بعد اجتيازه بنجاح لهذا الصنف من الامتحانات التي تنظمها المدارس العليا للأستاذة باعتبارها مؤسسات للتكوين، هذا الدبلوم هو دبلوم مهني وليس جامعي ومعادلة هذا الدبلوم بشهادة جامعية تسمح بالتسجيل مباشرة في سلك الدكتوراه، تقتضي مصادقة اللجان العلمية المختصة التي تشكلها لهذه الغاية الجامعات وقطاع التعليم العالي.

فيما يخص تسوية الوضعية الحالية لعدد من خريجي سنوات 2000، 2001، 2002، 2003 كما جاء في سؤالكم، يجب التأكيد أولا، أن مجموع خريجي سلك التبريز منذ سنة 2000 إلى 2003 هو 400 خريجا، تم تسوية وضعية 345 منهم ولم يبق منهم إلا 55 حالة، وهي جميعا معروضة على المراقبة المالية قصد التأشير.

أما بخصوص تسليم دبلومات النجاح لخريجي من مراكز تكوين الأساتذة المبرزين، فإن المدارس العليا للأستاذة تقوم بتسليم شهادة

دولار للطن خلال 2006 إلى أكثر من 4000 دولار للطن حاليا في السوق العالمية، وكذلك بغيت أنظيف أنه إذا أخذنا المستهلك الصيني كان يستهلك تقريبا سنويا 15 لتر في العام ولاوا في الصين كيستهلكوا حاليا 60 لتر في السنة لكل شخص، وهذا بالطبع كان عندو تأثير على ارتفاع الأثمنة.

ونظرا لأهمية الحليب قامت الوزارة بعدة إجراءات، وذلك بعد عقد سلسلة من الاجتماعات والمشاورات بين الوزارات المعنية وبين المهنيين المنتجين والمصنعين والجمعيات كذلك، وقد تم بالإجماع على واحد إجراءين أساسيين: هو الأول هو اقتراح الإعفاء المؤقت للرسوم الجمركية على الحليب المجفف الخالي من الدهون إلى حدود 31 دجنبر 2007، وعلى الحليب المعقم، الإجراء الثاني هو الإعفاء ديال الرسوم الجمركية على الحليب المعقم ما بين 15 غشت و15 أكتوبر 2007، اللي كيتزامن مع شهر رمضان المبارك، وكل هذه الإجراءات بالطبع تأخذ بعين الاعتبار الحفاظ على المنتج الوطني. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، كايين تعقيب؟ تعقيب للسيد المستشار.

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على إجابته.

السيد الوزير، في إطار التعقيب أولا لا بد أن نغتنم الفرصة وانه حسب علمنا أن جل فرق هذا المجلس الموقر متشوقين إلى انعقاد لجنة الفلاحة، وهذا كل ما كنا ننتمناوه، لأنه هذا القطاع اللي هو قطاع حيوي، غادي أسمحوا لي إذا اغتمت هذه الفرصة للإشارة لهاذ النقطة هاذي، القطاع كي عرف واحد المجموعة من المشاكل، وهو الآن في حالة تدهور كبير، ولهذا نتمنى أن ترمج هذه اللجنة من طرفكم، السيدان الوزيران، في أقرب الأوان لأنه إذا فاتت هذه الفترة الفلاحية فلا داعي لانعقاد أي لجنة في هذا القطاع.

السيد الوزير، فيما يخص الأجوبة ديالكم، كنتخوفو أنه هذا الحل اللي اتخذاتو هذه الحكومة الموقرة أنه كنتخوفو أنه هذا الحل غادي يؤدي أي هذا الإعفاء الضريبي، غادي يمكن لو يؤدي، أولا سيكون ضد شعاركم اللي هو شعار حماية المنتج الوطني، ولهذا احنا كنتخوفوا

وبحكم أن بلادنا تستهلك كميات وافرة منها، أكدت لنا بعض تصريحات السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، أن الحكومة ستعمل على رفع الحواجز الجمركية بنسبة 100% على الحليب المستورد في إطار إستراتيجية جديدة لا نعرف هل سوف تكون في مصلحة المنتج الوطني أم لا؟

السيد الوزير، ما هي الاحتياطات التي اتخذتها بلادنا أو حكومتنا لمواجهة هذه الأزمة المرتقبة؟

وما هي الإجراءات المعتمدة لتشجيع المنتج الوطني من الحليب ودعم الفلاح الصغير والمتوسط في هذا الباب خصوصا وأن مجالنا الفلاحي خصب لإنتاج هذه المادة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية هو الذي سيقوم مقام وزير الفلاحة للإجابة على هذه الأسئلة، وشكرا.

السيد محمد محتان كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، المكلف بالتنمية القروية:

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

بالفعل تيشكل منتج الحليب مادة إستراتيجية في بلادنا، إلا انه هاذ السنة هذا عرف واحد العوامل اللي حقيقة غادي تكون عندها انعكاسات سلبية على المنتج، أذكر منها العامل المغربي أو العامل الداخلي اللي مرتبط ببعض التساقطات المطرية اللي أدت إلى نقص في الموفورات الكلائية تقدر تقريبا ب3 ديال المليار وحدة علفية.

وهاذ النقص هذا أدى بارتفاع في أثمان المواد العلفية، وانخفاض مرتقب في إنتاج الحليب اللي كنعقدوه تقريبا في 15%، أضف إلى هذا العامل العالمي اللي عرف واحد ارتفاع صاروخي للمواد ديال الحليب في الأسواق الخارجية اللي ناتجة على عدة عوامل كذلك، ألا وهي الجفاف في البلدان اللي هي حقيقة تنتج الكثير من الحليب على الصعيد العالمي، أساسا أستراليا ونيوزلندا.

وعلى سبيل المثال، نعطي هنا رقم فيما يخص ارتفاع الأسعار لهاذ المادة أي الحليب الخالي من الدهون، داز الثمن ديالو من 2500

الجفاف الذي أصبحت تعرفه بلادنا، وذلك نظرا لارتباط الاقتصاد القروي غير الفلاحي بالقطاع الفلاحي بشكل وطيء.

والملاحظ أن المغرب أصبح أكبر مستورد للحبوب في شمال إفريقيا، حيث من المتوقع تراجع محصولات هذه السنة مقارنة مع السنة الماضية، وبالتالي فواردات الحبوب ستعرف بلا شك ارتفاعا ملحوظا، نظرا لضعف المحصول بسبب الجفاف.

لذا نسألكم السيد الوزير، هل الحكومة مستعدة لخفض الرسوم على واردات القمح اللين؟

هل ستسمحون بأن يقل سعر القمح المستورد عن سعر القمح الوطني؟

وهل فكرت الحكومة بإلغاء ضريبة الدخل المضاف والرسوم الجمركية على الشعير والذرة، لمساعدة مربي الماشية مثل السنة الماضية؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد**

**البحري المكلف بالتنمية القروية:**

فاش المصالح كانت كتواجب على هاذ الأجوبة اللي جاية، أنه كان تم اتفاق بأنه غاتكون الأجوبة أقدر أن أجيب، ولكن أنا إذا اتفقتم، هناك تقاطع ما بين الأسئلة ولكي يكون هناك تجانس حتى في الأجوبة، ولكن اللي بغيتو.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الوزير، الكلمة للمجلس، استأذنت المجلس ما قبلش، بغاو سؤال بسؤال جاوبوا سؤال بسؤال. وشكرا.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد**

**البحري المكلف بالتنمية القروية:**

فيما يخص هاذ السؤال هذا طبعا غادي يكون حقيقة واحد الخصاص في المنتج مازال ماعدناش حاليا الأرقام ما نقدروش ندليو بها، إلا اللي مؤكد نظرا للمعطيات المناخية، ونظرا لسقوطات ديال الأمطار اللي ماكانتش مع الأسف في الوقت المناسب وماكانش القدر الكافي من الأمطار، لهذا إن شاء الله غادي نكونو مضطرين باش غادي نجيبو القمح، لا اللي نزرعوه ولا اللي ناكلوه.

أن المنتج الوطني غادي يتدهور واللي هو أصلا كي يعرف واحد الهشاشة كبيرة وغادي يواجه السوق الأوربية المدعمة بشكل قوي، أي غادي يواجه السوق الهولندي والألماني والفرنسي إلخ، ولهذا أتمنى، السيد الوزير المحترم، أن تتمعنوا كثيرا في هذا الملف، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار، نظرا لوحدة الموضوع التي تجمع الأسئلة الآنية الموالية والسؤال العادي، والتي تتمحور حول الموسم الفلاحي الحالي وظاهرة الجفاف، استأذن المجلس الموقر لعرضه على التوالي وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عليها مجتمعة، سؤال بسؤال.

السؤال الآتي الثاني الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، حول انخفاض محصول الحبوب المغربية بسبب الجفاف وتخوفات الفلاحين من بيع القمح المستورد بثمن أقل من القمح المحلي، للمستشارين المحترمين السادة: مصطفى القاسمي، محمد كريمين، محمد بلحسان، محمد خير، علي قيوح، الكلمة لأحد المستشارين.

**المستشار السيد مصطفى القاسمي:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارون،

منذ الاستقلال عرفت الفلاحة المغربية تطورا كبيرا بفضل التحولات التي عرفتها خلال مراحل مختلفة، وتعد النتائج المحصلة عليها مهمة، ولكن لم يتم استغلال كل هوامش التطور التي يتيحها القطاع الفلاحي، وإن الإكراهات الداخلية والخارجية التي يعرفها القطاع الفلاحي في الوقت الراهن، تتطلب اتخاذ مجموعة من الإصلاحات الضرورية قصد تأهيله، وفي هذا الإطار، فإن إستراتيجية التنمية الفلاحية يجب أن تسعى لتمكين هذا القطاع من نمو متواز ومستمر يأخذ بعين الاعتبار خاصية الفلاحة المغربية، وفي هذا الإطار يجب التذكير أن القطاع الفلاحي الوطني يواجه عدة رهانات.

رهان اقتصادي ورهان استراتيجي متعلق بالأمن الغذائي، وآخر بيئي يتعلق بالتدبير الدائم للموارد الطبيعية، ورهان اجتماعي يتمثل في التنمية القروية، وعلاوة على ذلك فإن لهذا القطاع تأثير فعال على تنمية الاقتصاد الوطني بشكل عام، ويظهر هذا جليا من خلال آثار

## السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالتنمية الفلاحية:

اللي بغيت نؤكد عليه اللي يمكن غادي يجي في الأسئلة الموالية لأنه سنتكلم على هاذ الشي فيما يخص الشعير لأنه كاين خصاص مضطرين باش غادي نجيبوه لأنه ماكاينش منتج وطني باش غادي نحميوه مع الأسف، ولهذا لابد غادي نهبطو من الرسوم الجمركية باش نسمحو ندخلو الشعير، لأنه الناس بغات توكل الكسبية دياها ومالقاتش باش توكلها.

ولهذا لابد حنا مضطرين باش نقصو في مرحلة معينة باش نلبيو طلب مربي المواشي اللي هما باغيين الشعير، وتمنى كيما قلت، نتمناو إن شاء الله نوصلوا الشعير الأماكن ديال العلف إن شاء الله ب 150 درهم للقنطار إن شاء الله.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

السؤال الآني الثالث الموجه للسيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، حول الموسم الفلاحي الحالي، للمستشارين المحترمين السادة محمد بلحسان، الحو مريوح، عابد شكيل، سفيان قرطاوي، محمد المنصوري، لحسن بوعود، يحي يحي، عبد اللطيف اسطمبولي، عبد الله عباد، عبد الحميد بنعلوش، حسن أبو العز، الحاج الطاهري. الكلمة لأحد المستشارين.

### المستشار السيد عابد شكيل:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أحسن المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

إخواني المستشارين الأعزاء،

السيد الرئيس،

لا يمكن لأحد منا أن ينكر ما قامت به الحكومة من دعم وتوجيه للقطاع الفلاحي وللفاعلين، وفي المقابل لا يمكن لنا أن ننكر ما قام به هذا القطاع والفاعلين الاقتصاديين من ضمان تزويد الأسواق الداخلية بكافة المنتوجات من لحوم وخضر وبواكر وفواكه وغيرها،

ولهذا أود أن أقول هنا بأنه فيما يخص تسويق ديال المحصول ديال هاذ السنة هذا، غادي يكون إن شاء الله، فإن العناصر الأساسية اللي خدمنا عليها السنة الفارطة اللي كان واحد المحصول قياسي، وكنا كنتخوفو على المنتج الوطني وكانت هنا واحد الضوابط اللي سمحت باش نسوقو المنتج ديال السنة الفارطة في ظروف جيدة وكان واحد الدعم فيما يخص المخزون، ولهذا لأقول بأنه إن شاء الله ذلك الشي اللي اشتغلنا به العام اللي فات، غادي نخدمو فيه هذه السنة كذلك والأساسي هنا هو الحفاظ على المنتج الوطني، نحاولو نسوقوه هو الأول وعاد نمشيو إن شاء الله للقمح اللي غادي نجيبوه من الخارج، وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب

### المستشار السيد مصطفى القاسمي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم المهم، وعن الجهود التي تبذلونها في هذه الوزارة، لكن تبقى ملاحظتنا التي من خلالها تستطيع إجابتنا ومن خلالنا الرأي العام والمهتمين، وخاصة الفلاحين الذين هم في وضعية مقلقة.

لكن السيد الوزير، ما جاوبتنيش على الرسوم الجمركية على الشعير والذرة، واش غادي تحيد أو ماغاديش تحيد؟

ثانيا، كاين هناك ملاحظات، كاين اقتصار الفلاحين في الاستفادة بنسبة قليلة من الشعير، في حين أن أغلبها تحول إلى منتوجات صناعية ثم هناك التقسيمات التي تعرفها القروض لا تحول للفلاح من الاستفادة عدة مرات؟

ثالثا، بالنسبة للضريبة على القيمة المضافة تثقل كاهل الفلاح بدل دعمه، خصوصا وأن سنوات الجفاف أصبحت متتالية؟

رابعا، هل تم التفكير من قبل الوزارة والمهندسين التقنيين المختصين في الميدان الفلاحي من إعداد علف مركب من مواد مهمة ويضمن منخفض؟ وشكرا السيد الوزير

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الرد عن التعقيب للسيد الوزير.

من هذا غادي يكون عندو حقيقة، غادي يكون عندو فعل سلمي على المنتج، ماغاديش نبقاو في ذلك 90 مليون قنطار ديال السنة الفارطة مع الأسف، ولهذا نظرا لهاذ الشيء كلو قامت الوزارة بعدة إجراءات تم أساسا حماية الماشية، وكان واحد الشطر الأول ديال هاذ البرنامج، حماية الماشية في بداية يناير، وكنا في واحد مرحلة ترقب ودخلنا حاليا في مرحلة ثانية كذلك لحماية الماشية، وفي نفس الوقت لخلق الشغل في العالم القروي لأنه هذا الجفاف مع الأسف غادي يجيد لنا واحد العدد ديال فرص الشغل اللي كنتقدر تقريبا ب 24 مليون يوم عمل، مايناهز تقريبا 120 مليار سنتيم كانت الناس كتشدها أجرة في العالم القروي، ولكن ماغاديش يكون هاذ المحصول.

ولهذا من بين الإجراءات وكانت تعليمات ديال السيد الوزير الأول في هذا الجانب هذا، فيما يخص الشغل في العالم القروي أساسا، هو التسريع بواحد عدد ديال البرامج وعدد ديال الأوراش اللي غادي تقوم بها الوزارة في إطار الميزانية ديال 2007 ما نتظروش حتى نوفمبر حتى ديسمبر، طلب منا السيد الوزير الأول، للحكومة باش كل واحد في القطاع ديالو يحاول أن يرفع من الوتيرة ديال الإنجاز ديال هاذ المشاريع باش نحاولو نعطيو فرص الشغل لعباد الله.

وفما يخص إنقاذ الماشية، فأود هنا أن أشير بأنه فيما يخص استيراد الشعير، كما قلت بداية إن شاء الله، تنحاولو حاليا باش غادي نوصلو الشعير للكسابة بواحد 150 درهم، واشتغلنا في هذا وكانت طلب عروض، اليوم اخترنا هاذوك الشركات أو المستوردين اللي غادي يتكلفوا بمذا العملية هذه واليوم الجمعة مشات رسالة مشتركة من وزارة الداخلية ووزارة الفلاحة للعمال باش غادي يخلقوا هاذيك اللجن الإقليمية اللي غادي تسهر على الأماكن اللي غادي يتعطا فيها هاذ العلف هذا.

وأود كذلك فيما، قمنا به هذه السنة، كنا من قبل كنجيو الشعير من المرسى وتنقلو للناس يجيو يديوه من المرسى، خلقنا 18 أماكن على الصعيد الوطني باش ذاك السيد اللي اخترناه اليوم اللي غادي يجيب الشعير غادي يديه حتى لديك الأماكن، حتى عين المكان في الأقاليم وتم اللجن الإقليمية هي اللي غادي تتكلف كذلك، اللي غادي يشرف على الناس غادي يجيو باش يديو هاذ الشعير هذا. وشكرا السيد الرئيس.

والمساهمة في دعم الصادرات وجلب للعملة الصعبة، في الوقت الذي كان فيه المغرب في أمس الحاجة إليها لمواجهة إكراهاته.

لذلك لا يصح لنا اليوم أن نتغافل عن هذا القطاع وعن الفلاحين أجمعين وأن نتركهم يحتضرون، لأن عدم انتظام التساقطات المطرية التي عرفتها بلادنا هذه السنة، قد شكل معطى سلمي أثر بشكل مباشر على الفلاحة الوطنية.

وإذا كانت القطاعات الفلاحية قد تأثرت بشكل كبير بهذا المعطى، فإن تربية المواشي وزراعة الحبوب، كانت المتضرر الكبير، من الظروف المناخية الصعبة التي رافقت انطلاق الموسم الفلاحي الحالي، حيث تشير التوقعات إلى أن إنتاج الحبوب سيرجع تراجعا كبيرا مقارنة بالموسم الفلاحي الماضي، وكذا الشأن بالنسبة للزراعات الخريفية، وهذا ما يعني أن القيمة المضافة للقطاع الأول، ستشهد تراجعا بنسبة كبيرة بالنسبة للموسم الفلاحي الحالي.

وفي هذا الإطار، نسائلكم السيد الوزير، عن التدابير التي ستتخذها الحكومة لمواجهة التراجع المرتقب في إنتاج الحبوب والقطاع الفلاحي بصفة عامة؟ وعن الإجراءات التي ستقومون بها لمساعدة الفلاحين المتضررين؟ خصوصا الصغار منهم الذين يعانون بالإضافة إلى ذلك من تراكم الديون التي لازالت تثقل كاهلهم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد

#### البحري، المكلف بالتنمية القروية:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال هذا، وأود في البداية أن أعطي بعض المؤشرات التي تبرهن بأنه كاين خصاص كبير فيما يخص التساقطات المطرية في هذا الموسم هذا.

حاليا كاين واحد المعدل وطني ديال 35% من الخصاص، ولكن هاذ الشيء من منطقة إلى منطقة، كاين في المناطق الجنوبية، أساسا في تافيلالت وفي درعة، كاين واحد الخصاص ديال 15%، وفي المنطقة الشرقية، ولكن في مناطق أخرى، على سبيل المثال في الأطلس المتوسط، هذا الخصاص كيوصل حتى 50%، لأقول بأنه الجفاف راه قايس البلاد ولكن بصفة ماشي كيف كيف في جميع المناطق، وانطلاقا

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، في إطار التعقيب الكلمة للسيد المستشار أبو العز.

## المستشار السيد حسن أبو العز:

السيد الوزير، خصكم اتعرفو أن هاذ السنة فريدة من نوعها، كاين جفاف 100%، السيد الوزير، أنتم تكلمتم على الشعير، هاذ الشعير غير كايفي، الشعير أعطيتم الصفقة، راه الصفقة ربما تبرجت صفقة مع المتدخلين اللي تشراو 90 درهم زائدة على 150 درهم هي تقريبا جاية بـ 250 درهم، والشروط اللي اشترطتم في هاذك الشعير المدعم بالخنشة الى آخره ماغاديش يستافدو منو إلا المعامل الصناعية والمطاحن، والناس اللي غياكلوه، ماغاديش تستفيد منو الماشية السيد الوزير.

خصكم تعرفوا السيد الوزير، بأن كاينة النخالة، الفلاح ديالنا في العروبية كي يعرف النخالة والشمندر، باقي كيتخلص فيها "التيفيا" (TVA)، الضريبة المضافة، باقي كيتخلص فيها، والدرة واخا حيدوا الجمارك، ولكن السوق العالمي للأسف طالع، راه السوق العالمي طالع بواحد الكثرة، الفلاح ما كي عرفش أشنا هو الشعير ما عندو ما يدير ليه خصو النخالة باقي فيها TVA وباقي فيها 30 درهم في القنطار، الشمندر كيخلص TVA أو يخلص لاتي ك والفصة المجففة كيتخلص TVA 10%، هذا هو السيد الوزير، اللي خصكم تعرفوا بأن الشعير ماغادي يدير والو، السيد غادي يديه غير المطاحن الصناعية وغادي يديه مركبي الأعلاف.

والنقطة الثانية، أنتم أعفيتم التورتو، شكون اللي كي عرف التورتو؟ التورتو ديال الصوجا، شكون اللي كي عرفوا؟ ما كي عرفوش الفلاح، دعمتم المعامل الصناعية اللي كتدير العلف المركب باش تنتقم من الفلاح والفلاح ما وصلو حتى حاجة لحد الآن، وهاذ السنة السيد الوزير، الحكومة ضروري تأخذ تدابير اللي هي صحيحة باش تحمي هاذ القطيع وراه كاين جفاف 100%، ما كاين لا 10% ولا 15%، إذا جيتو إلي الشاوية ورديغة مثلا، اللي أتمى إليها، راه 0% راه الناس ما كتبيعش راه غير الآن شي شوية أرض الله تبارك وتعالى صبت الأمطار، وناض شوية الربيع واللحم ارتفع، اللحم كان هبط لـ 30 درهم والأسف هاذ الربيع شي شوية الناس شدو روسهم

في العالم القروي وإلا حتى هاذ الناس غادي يسدوا ديورهم والحيام ويهودوا لمدينة وغادي يكثر البناء العشوائي في المدينة، وشكرا السيد الوزير.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الرد على التعقيب. الكلمة للسيد الوزير.

## السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد

### البحري المكلف بالتنمية القروية:

باغي نشير، الحمد لله كانت الأمطار الأخيرة، حقيقة كما قاله السيد المستشار كانت عندها واحد الانعكاس إيجابي، أساسا فيما يخص الماشية كاين شوية الربيع غادي يكون، وكذلك الأثمنة في أسواق الماشية تحسنت نسبيا.

وأود كذلك أن أشير للسيد المستشار، بأنه الإعفاء في المواد العلفية، تيهم كذلك الإعفاء من الضرائب والرسوم الجمركية، تيهم كذلك الشعير ولكن في نفس الوقت كاينة الذرة، كاينة قشرة الصوجا، كاينة الجلبانة العلفية، كاين حبوب القطن وبقايا مصانع النشاي (L'amidon) إلى غير ذلك، لأقول بأن ما كاينش غير الشعير وكاين كذلك المواد الأخرى.

وأود كذلك إذا باقي شوية ديال الوقت السيد الرئيس، لأقول بأنه تم واحد الاتفاق بين الوزارة وجمعية مصنعي الأعلاف لتحمل مصاريف نقل مركب لتغذية الأبقار والغنم والماعز بجودة مضمونة، وهنا هاذ الاتفاقية إن شاء الله غادي أوصل العلف، سيتم الاتفاق باش يوصل العلف إلى ثمن 2.05 درهم للكيلو فيما يخص الأبقار، وفي هذه الاتفاقية كذلك، إن شاء الله نحاولو غادي نوصلو حتى العلف فيما يخص الغنم والماعز بواحد الثمن مناسب ديال 2.10 درهم، وشكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الآتي الرابع في نفس الموضوع الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، حول ظاهرة الجفاف، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد المهاشي، حسان الغزوي، إبراهيم بن ديدي، نبيه لحسن، الحسين الحداوي، أحمد جغيري، علي أساكتي. الكلمة لأحد، السي المهاشي.

## السيد المستشار عبد المجيد الهاشي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

تعاني الفلاحة المغربية معاناة عميقة وحقيقية بالزيادة في ارتفاع تكاليف الإنتاج الكازوال Casoil والأسمدة والبذور، كما أنها تعاني من ضغط التمويل، وقد تراجعت الدولة عن كثير من أشكال دعم الفلاحة، خصوصا الفلاحين الصغار والمتوسطون، وقد تبين أن فلاحتنا لا تعاني من ظاهرة الجفاف فقط، ولكن تواجه في بعض المناطق أيضا ظاهرة "الجريحة" الشيء الذي تكون له عواقب وخيمة.

الآن، السيد الوزير، نذكر بأنه سبق للحكومة وأن وعدت بتخفيض سعر الكازوال الموجه للفلاحة، ولم تفي بوعدها، كما تتبعنا اجتماع الحكومة ويمكننا أن نقول أن كل الإجراءات المعلن عليها خلال هذا الاجتماع لا تتعلق إلا بدعم العجز، فإنها تبقى إجراءات عادية وجد محدودة.

إذن السيد الوزير المحترم، لقد اتخذت الحكومة إجراء وحيدا للتخفيف من آثار الجفاف، وهنا لا بد أن نوضح للرأي العام هذا الإجراء، وسأتلو عليكم ما جاء بإيجاد في تقرير مصالحكم الجهوية كمثل لهذا الإجراء في منطقة الغرب، حددت حصة منطقة نفوذ المكتب الجهوي للغرب على الشكل التالي:

- 10000 قنطار من الشعير، 800.000 درهم تاع مصاريف ديال النقل، إذن السيد الوزير إذا أخذنا هاذ 10.000 قنطار ديال الشعير، قلتم بأنه سعر ديال الحكومة غايجعلها توصل للفلاح ب150 درهم، إذا اعتبرنا أن قنطار الشعير بثمان 250 درهم كاع، أن الفلاح سيربح 100 درهم بمعنى أن هاذ 10.000 قنطار كلها فيها 100 مليون سنتيم، هذا هو دعم ديال منطقة الغرب كلها فيما يخص الشعير، فيما يخص النقل 800.000 درهم (80 مليون)، إذن الدعم كله اللي دارت الحكومة بالنسبة لمنطقة تاع الغرب هي 180 مليون ديال السنتميم. فهذا إجراء اللي في الحقيقية نفاجا به، فهو أنا بالنسبة لي ثمن برطمة (Appartement) في أكادال، 180 مليون هي الإعانة اللي غانعاونو بها واحد الجهة كلها.

إذن السيد الوزير احنا ما كنكلمكومشاي كوزير ديال الفلاحة ولكن نعلم بأنه معاناتكم مع زملائكم في الحكومة من أجل الحصول

على الاعتمادات لتدبير قطاعكم، وأنا شخصيا أحسدكم على صبركم، وبكل صراحة إن كنت في وضعيتكم لما تحملت بقائي في الحكومة.

إذن السيد الوزير، وبعد خمس سنوات من تدبيركم لهذا القطاع، أنا ماغنسولكمشي دابا واش من التدابير اللي غادي تدبير الحكومة، لأنه الحكومة كنعرفو بأنه قريب تنتهي المهمة ديالو، كنسولكم هل أنتم مقتنعون بحصيلة عملكم؟ وهل تظنون أن الفلاح المغربي راضي عن هذه الوضعية؟ شكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

## السيد محماتان كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية

### والصيد البحري عن السؤال:

بغيت بداية شكرا السيد الرئيس. شكرا السيد المستشار.

بداية فيما يخص الكازوال المدعم ديال كابينو كانت عندنا تجربة في المغرب في هذا المجال هذا، إلا مع الأسف ما عطت نتيجة لأن كانت الناس تتعطي دعم للمازوط اصدق ذاك المازوط تيمشي في الطاكسيات وتيمشي في الطوييسات وتيمشي في الكيران، ولهذا غيرنا المنهجية لأنه ماعطت نتيجة وحاولنا ذاك الفلوس اللي كنا تنعطيو للكازوال قلنا غادي نشدوه وتنعطيوه للأشياء أخرى مثلا...

كنت كنعقول بأنه فيما يخص الكازوال كان واحد الدعم وكانت واحد التجربة في ذاك دعم ديال الكازوال إلا أنه مع الأسف ذاك الكازوال اللي كان غادي يمشي الفلاح اصدق تيمشي في الطوييسات و اصدق تيمشي في الطاكسيات، وارتأينا بأنه التجربة فاشلة وذاك الدعم اللي كان تبتعطي واحد 200 مليار اخذناها ودخلناها إلى ذاك صندوق ديال التنمية الفلاحية، اللي تنساعدو به مباشرة الفلاح في الاستثمار، اللي بغى يشري التراكاتور تنعاونو اللي بغى يشري مكنينة ديال الحصاد تنعاونو اللي بغى يدير السقي بالتنقيط تنعاونو، ووصل الدعم هذه السنة حتى ل60%، لأقول بأنه ذاك الفلوس التي كانت تتعطي في الكازوال أخذناها، ولكن باش تمشي مباشرة للفلاح.

فيما يخص هاذ الشيء ديال القناطر ديال الشعير فاين غادي يمشيو؟ اقول مرة أخرى بأنه إن شاء الله نتمنى نمشيو حتى ل10 ديال

زيادة على هاذ الشيء، نتكلمو مثلا على دعم الأعلاف، فأين ما تيكون الجفاف نتكلمو على دعم الأعلاف، آسيدي إلا كنا غاديا تبجي الحكومة دائما تجيب لنا هاذ المشكل ديال دعم الأعلاف، والجمرك حيدوه علاش؟ الشعير فيه جوج دالأنواع، فيه "الرويزة" وفيه واحد النوع بلدي، ما غادي شاي يمكن للرويزة تقضي على البلدي، لأنه البلدي عندو وماليه، والرويزة راها غادية تبقى في السوق، حيث إلا حيدتم الجمرك، ما غاديش يضيع القطيع ديالنا، غتبقى هاذ الشيء ديال الماشية غتبقى دائما دايرة الثمن، وغيبقى دائما الفلاح عندو شي حاجة اللي تتوازنو، وهاذ المشاكل ما غنبقاوش تنهضرو، كل عام تنهدرو على الجفاف، لأن غنجيو هاذ القبة ديال المستشارين أو هاذ المجلس المستشارين، تنهدرو على الجفاف، تنمشيو لمجلس ديال النواب تيهندرو على الجفاف، إيوا باركة، هاذ الدعم يكون بشكل عادي باش ذاك المخازن اللي غادية تكون، تعمر وغا يرسى السوق، وهنا ما غيبقاش المشكل، مزيان.

بالنسبة، السيد الوزير، تنبغيو منكم بكل صراحة أجوبة مسؤولة، أجوبة مسؤولة هي أمام الرأي العام دابا واحد مجموعة من الأسئلة اللي طرحت وراه حتى واحد ما اقتنع، راه كاين اللي بقى يخرج، واحد السيد كان حدى الرئيس راه امشى، إيوا اعطينونا أسئلة معقولة، اللي غا يمكن حتى احنا غاودتني، لأن هذا راه ما فيه شي مزايدات، هاذ المشكل ديال الفلاح ما فيه شي مزايدا، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد محمد محتان، كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، مكلف بالتنمية القروية:

غير بعجالة، أود أن أقول للسيد المستشار فيما يخص القرض الفلاحي، بأنه في السنوات الأخيرة تم واحد المجهود لا بأس به والكل يعترف به وأود على سبيل المثال، بأنه السنة اللي فاتت راه واحد 300 دالمليار خرجتها الدولة لإعفاء تقريبا واحد 100.000 فلاح، ولكن إذا شفنا في السنوات الأخيرة راه واحد 700 مليار اللي تعطات فيما يخص الإعفاء ديال القروض ديال واحد العدد ديال الفلاحين وأساسا الفلاحين الصغار.

المليون ديال استيراد ديال الشعير والذي أقوله مرة أخرى بأنه الدولة ماغاديش تعطي فابور الشعير لعباد الله، غادي توصل الشعير بواحد الثمن مناسب، اللي بغى يشريه غادي يلقاه، وغادي يلقاه مرة أخرى ب150 درهم، و شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار المحترم السي الراضي.

#### السيد المستشار إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الزميلة والزلاء الأعضاء،

أنا بغيت نذكر أن راه سبقنا طلبنا كفريق الإتحاد الدستوري طلب عقد هاذ اللجنة هذه باش تجتمع ونتدارسو بكل حرية ونعطي واحد مجموعة من الاقتراحات ولكن للأسف راه تدارت الدورة الاستثنائية على بعض المشاريع اللي ما عندها علاقة بالقوت اليومي ديال المواطن، ونسبنا هاذ الموضوع اللي هو مهم وهاذ القطاع اللي هو مهم. دابا احنا بالنسبة، السيد الوزير، حتى الإخوان والزلاء الأعضاء يقتنعوا حتى هما خصكم تقنعونا أننا باش هاذ الناس كلهم لا في الأغلبية ولا في المعارضة يقتنعوا بأن الحكومة راه غادية في واحد الاتجاه صحيح، هل هناك حلول جذرية لمعالجة مشاكل الفلاح أم لا؟ هذا سؤال واضح، علاش؟ المساهمة اللي تيساهم قطاع الفلاحة، هاذ الشيء جا على لسان المندوب السامي للتخطيط، تقول لك يا ودي راه تراجع معدل ديال البطالة تحت 10%، والسبب تيرجع للفلاحة، آش أعطت الحكومة للفلاح؟ علاش تنقول أنا هاذ الشيء؟، مثلا لما تنجيو للقرض الفلاحي، القرض الفلاحي من بعد هاذ السنين ديال الجفاف كيفاش كانت الأمور دايرة؟ الفلاح كانت الشتاء عنده جوج ديال الحوايج وفاين تيكون عنده التوازن؟ مني تبقى لو الكسبية، هاذ السنين ديال الجفاف ما كاينش الكسبية، إذا إلا جا الجفاف مشى لو كلشي، وعندو القرض الفلاحي، بالله عليك، واش نرضوا جميع كاين اللي تتسألو 10 و20 مليون ديال السنتم وتيسعى، كاين أولاد الأعيان في السيمانة تخدمو في القهاوى مثلا وخدمة شريفة ولكن ماكانوش تيرضوا، مثلا يمدوا يديهم، الآن تيمدوا، كيفاش غايكون علاج جذري للمشكل دالقرض الفلاحي؟

خربوش، محمد الرحموني، محمد الزعيم، أحمد الشوفاني، لحسن أكوجكال، سيدي محمد أخطور، جناح عبد العزيز، أحمد الطاهري، محمد صالح أقميزة، محمد تالموست. الكلمة لأحد المستشارين، الكلمة للسي العربي خربوش.

### السيد المستشار العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين،

اتخذت الحكومة إثر ظهور بوادر الجفاف بداية الموسم الفلاحي الحالي، مجموعة من التدابير العاجلة التي كانت تتطلبها الوضعية الفلاحية في تلك الفترة، غير أنه مع اقتراب نهاية الموسم الفلاحي، استفحلت وضعية الفلاحة والعالم القروي مع تأكد حالة الجفاف، وأصبح الأمر يتطلب تدابير إضافية ليس فقط لمواجهة انعكاسات الجفاف على الفلاحة والفلاحين، بل لمواجهة انعكاساته على العالم القروي بوجه عام، خاصة في مجال التشغيل، حيث تعتبر الفلاحة أهم نشاط اقتصادي والمجال الرئيسي للتشغيل.

لقد تأكد مرة أخرى وزن القطاع الفلاحي في الاقتصاد الوطني وهو ما يستلزم ليس فقط معالجة ظرفية لانعكاسات آثار الجفاف، بل بلورة سياسة فلاحية أكثر نجاعة وأكثر قدرة على التكيف مع الأوضاع المناخية وحالات الجفاف التي أصبحت هيكلية، خاصة فيما يتعلق بأنواع المزروعات وتوزيعها على صعيد الأراضي وتشجيع توجه المزروعات الأقل استهلاكاً للماء، إضافة إلى توسيع مجال الوضع يتطلب سياسة أكثر مرونة فيما يخص التمويل والقروض الفلاحية.

نساءل معاليكم عن التدابير التي تنوي الحكومة اتخاذها لمواجهة انعكاسات الجفاف على الفلاحة والفلاحين وعلى العالم القروي خاصة في مجال التشغيل؟ من جهة، وعن معالم ومحاور سياسة فلاحية جديدة أكثر نجاعة وأكثر ملائمة مع الوضعية المناخية لبلادنا من جهة أخرى.

وتقبلوا السيد الوزير عبارات التقدير والاحترام، والسلام.

والنقطة الثانية، التي حقيقة ماخصناشاي نبقاو غير على التغطية، كاين الجفاف حقيقة ولى معطى هيكلية وخصنا مانكذبوشاي على روسنا، بأنه لا بد، وصاحب الجلالة نصره الله، أكد على هذا، على خصنا نمر من فلاحة تقليدية إلى فلاحة عصرية، وهنا نحن نشغل فيما يخص عدة مجالات وعلى سبيل المثال، نعطي غير على سبيل المثال، الجهود التي تدار هاذ السنة هذه فيما يخص غرس الأشجار التي كنا نتخدمو على واحد 300.000 شتلة سنويا، هذا العام دزنا ل3 مليون، لنقول بأنه ذوك الفلاحة التي باقين تيمارسو زراعة الحبوب في واحد المناطق غير ملائمة تنحاولو دابا باش نشجعهم، كاين واحد الدعم ديال 80% ديال الدولة فيما يخص هذه الأعراس، باش الإنسان يخرج من ذيك الفلاحة التقليدية بمشي للزيتون يمكن غادي تجعلو على محمي ديال الجفاف كنت أتكلم يومين هذه مع نواب ومستشارين من منطقة أسفي، آش درتيو مع الجفاف في واحد المنطقة معينة؟ قال لك احنا معاندنا جفاف هاذ العام هذا، ونعرف ذيك المنطقة دأسفي قال لك ولينا تنبوعو الأرنب وولينا تنبوعو الحليب وولينا تنبوعو الخيل، ما بقيناش نتعاملو مع الحبوب لأن ما بقاتش فيها فايذة، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

بقيت الأسئلة العادية، ننتقل إلى الأسئلة العادية الموجهة..

الله يخليكم آ الإخوان، شوية ديال السكات الله يعطيكم الخير. ننتقل الآن إلى الأسئلة العادية الموجهة إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري.

نقطة نظام للسيد المستشار المحترم.

### السيد المستشار عمر الكردودي:

فيما يخص الجفاف... وكاين الخير، أشكون اللي قال لك كاين الخير؟ راه احنا في منطقة جافة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، شكرا.

ننتقل الآن إلى الأسئلة العادية الموجهة إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، حول مواجهة انعكاسات آثار الجفاف على الفلاحة والعالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف أوعمو، محمد تاضومانت، أحمد الرحموني، العربي

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

## السيد محمد محتان كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية

### والصيد البحري، مكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السادة المستشارين على هذا السؤال،

وأود في البداية أن أعطي بعض الأرقام باش نور رأي السادة المستشارين فيما يخص هذه الظروف ديال تسيير الموسم الفلاحي الحالي لأقول كيما قلت قبيلة، المعدل حاليا ديال الخصاص واصل لواحد 35%، فيما يخص السقي، حاليا دخلت السدود تقريبا واحد 2.12 مليار متر مكعب، ولأقول بأنه كان الجفاف ولكن الحمد لله فيما يخص السدود وصلنا لواحد معدل ديال 56%، في الحمولة دياهم، الحمد لله بفضل التساقطات المطرية اللي حصلت أخيرا.

وفيمما يخص مساحات المزروعات، خاصة بالنسبة للحبوب الخريفية التي بلغت مساحتها 4.3 مليون هكتار، هنا تم واحد ديال الانخفاض ديال 16%، في هذه المساحة المحروثة، وقد أدى التدهور المناخي على الحالة النباتية للحبوب الخريفية في جل المناطق، ما عدا المنطقة الشمالية والمناطق الجبلية، وكذا على الصعيد الوطني فإن 47%، من المساحة المزروعة بالحبوب الخريفية يمكن أن نعتبرها ضائعة 100% من جراء الجفاف، و39% قول 40% تأثرت بشكل ملحوظ من هذا العجز المطري.

أما مساحات الحالات النباتية المتوسطة، سنقدرها تقريبا ب11% في حين لا تمثل المساحات ذات الحالة النباتية جيدة إلا 3%، لأقول بأنه كان ضرر كبير في جل مناطق المملكة، وانطلاقا من هذه المعطيات بالطبع منذ يناير والحكومة معبأة، كان ترقب و في المجلس الحكومي ديال، نعطيكم التاريخ ديالو بالضبط، أقول في المجلس الحكومي ديال 28 مارس 2007، جاءت الحكومة بإجراءات مع ذوك الإجراءات اللي كانت في يناير، وهي أساسا أربعة ديال الإجراءات، تم مواصلة وتعزيز البرنامج الإستعجالي لإغاثة وحماية الماشية اللي متضررة كثيرا في هذا الباب، دعم بالطبع دخل الفلاحين كما قلت، راه ضاعت لنا واحد 24 مليون ديال يوم عمل في البادية، ولهذا خصنا ندركو هذا الضياع هذا.

وكذلك إجراء تسريع ذوك الناس اللي عندهم لاصيرونص (L'assurance) ديال الجفاف طالبين باش الناس تيخلصو في أقرب وقت، ولعلمكم راه بدأت اللجنة تتخرج باش تعين المناطق باش غادي تجيب التقارير باش "لامامدا" (MAMDA) تخلص عباد الله، وكذلك ضمان التمويل العادي للسوق، وكذلك راه الموسم الفلاحي جاي إن شاء الله، لا بد خصنا نوفرو له الزريعة اللي خصنا نواجهه بها إن شاء الله الموسم الفلاحي المقبل، وأود مرة أخرى أن أقول بأنه لا بد أن نعالج الظرفية، هذا قدر الله، ولكن في نفس الوقت، نحن نشتغل بمنهجية إستراتيجية لكي نخرج من هذه الدوامة ديال الجفاف، اللي حقيقة ولي معطى هيكلي لا بد أن نتكيف معه، وأود هنا أن أشير بأنه نحن نشتغل في بدائل للحبوب في بعض المناطق اللي ما كاينش مؤهلة وكذلك فيما يخص البحث الزراعي ديالنا، والحمد لله بفضل المهندسين ديالنا ديال المغاربة ديالنا، راه وصلنا إلى عدد من الأصناف من الحبوب، للحمد لله، تتأقلم وتتصبر على الجفاف، وعندنا أصناف عديدة في هاذ الباب هذا والفلاحة معنا هنا راه تيعرفو هاذ الشيء، وفي نفس الوقت نشتغل في واحد الخريطة جغرافية ديال المناطق، والمناطق آش خصها تدير؟ كاين واحد البرنامج نحن نشتغل فيه، واحنا تقدمنا فيه كثيرا في هاذ الباب هذا.

وفيمما يخص معالجة المديونية، هذا العام إن شاء الله غادي يكون توقيف متابعات ودراسات الملفات كل واحد على حدة، واللي أساسي واللي بغيت نبلغو أنا بأنه غادي تتوقف المتابعات من طرف القرض الفلاحي فيما يخص الفلاحين اللي تيعيشو هاذ الضرر ديال هاذ السنة هذه، وشكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا، التعقيب للسيد المستشار المحترم.

## السيد المستشار عبد اللطيف أوعمو:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

في الواقع سؤالكم، السيد الوزير، كان واضحا لا يستهدف بصفة مباشرة أو أساسية إشكالية الجفاف، لأن نظن بأن هذه الإشكالية كما قيل لم تعد مسألة ظرفية بل أصبحت هيكلية، ولكن الهدف من

ما هي إذن العوامل أو الميكانيزمات أو التدابير المتخذة لضمان الوصول إلى ما تم رسمه من خلال التحدي 2007؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الرد عن التعقيب للسيد الوزير، الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد محمد محتان، كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، مكلف بالتنمية القروية:

لأنه في المنتج الفلاحي، غير باش يكون عندنا هذه الأرقام التي هي أساسية:

- الحبوب تمثل 30%.

- تربية المواشي تتمثل 30%.

- الأشجار تتمثل 30%.

لأقول بأنه هاذ الشيء ديال الحبوب لا بد خصنا نتعامل معه باش نخرجو من هذه الدوامة، دوامة الجفاف اللي تتقيس حقيقة بعض المناطق، حاليا منطقة سطات، بعض المناطق فأسفي حقيقة متضررة، ولكن أقول بأنه كان فيها الجفاف، ولكن عباد الله ولت تتأقلم مع الجفاف وتذكر في 1981 أو في 1980 في ذاك الجفاف كنا تنلقاو الماشية مرمية في جانب الطريق، وحاليا مع حسن الحظ، لأنه لا الدولة، لا الفاعلين، لا الفلاحين ولاو تيتعاملو مع هاذ الجانب هذا اللي هو حقيقة أساسي، لأقول مرة أخرى بأنه الجفاف قدر إلهي، لا مفر منه، ولكن أعطانا الله شوية ديال الدماغ باش نحاولو إن شاء الله نواجهو الآفات بحال هاذي ونحن نتقدم في هذا الباب، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الثاني العادي الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، حول مراجعة سعر الفائدة للقروض الموجهة للقطاع الفلاحي، للمستشارين المحترمين السادة: عبد القادر أقوضاض، إدريس مروان، محمد الكبوري، أحمد الجوهري، أحمد الإدريسي، بوطاهر بوطاهري، الحسن قيشوحي، محمد فضيلي، شعيب حميدوش، إبراهيم أبو زيد، حميد كوسكوس، إدريس حسني، الكلمة لأحد المستشارين.

السؤال هو تقييم التحدي الذي رفعته الحكومة عن جدارة وفي مجال إعادة هيكلة البنية الاقتصادية الوطنية والتحكم في كل ما هو ظرفي وبالخصوص مسألة الجفاف.

فمن جهة هناك بالفعل مجهود جبار اتخذ في هذا المجال عن طريق دعم القطاعات، القطاع الثاني والثالث من خلال سياسة قطاعية سليمة، ومن جهة أخرى هناك مجهود جبار ظهر في الميزانيات الأخيرة التي أصبحت تتضح بشكل ملموس فيما يتعلق بالفرد أو بناء استقلال ميزانيات الدولة للتحكم في الميكروالاقتصادي كما هو يعرفه الجميع، النتائج كانت إيجابية جدا، وبذلك التحدي كان أكبر، نتيجة ديال 2006 نريد أن تستمر، وللحكومة كقطاع أولي دور أساسي في:

#### - النمو: 8.1

- انخفاض درجة البطالة إلى ما تحت 10 لعمل القطاع الفلاحي دور أساسي، إنما لا نريد على الإطلاق أن ننتظر إلى آخر السنة ليقال لنا بأن ظاهرة الجفاف كعامل ظرفي أثر على إخلالات أو وقوع إخلالات في المخطط المرسوم لسنة 2007. التقرير الأخير الأسبوع الماضي للمندوبية السامية للتخطيط، أصبح كبادرة أولى لتخوف وضع الميزان التجاري والوضع بسبب الجفاف أصبح ذا مظاهر الخوف وبالتالي أنا أخاف أن لا نحقق نسبة النمو التي بنينا عليها ميزانيتنا لهذه السنة، ولما للقطاع الفلاحي فيها من دور، فلذلك كنا ننتظر من معرض مكناس أن يعطينا مؤشرات عن السياسة الحكومية، الحكومة في القطاع الفلاحي التي تتعامل، أنتم قلتم، تتعاملون بإستراتيجية دقيقة في مجال ضبط آثار الجفاف على الخطة الحكومية.

ولكن معرض مكناس ما خلاش لنا من مؤشرات، بل بالعكس نرى تخوفات انطلاقا من التقرير الذي أشرت إليه، فجوابكم إلى حد الآن لم يشر إلى التدابير المتخذة لضمان التشغيل في المجال الفلاحي، فبخصوص العالم القروي، فلذلك أنا، يعني هاجسنا السيد الوزير في هذا المجال، هو أن نرى بوادر سياسة حكومية جديدة تأخذ هذه الإستراتيجية التي تحدثتم عنها، الإيجابيات لبرامج الفلاحية هي كالتشجير وغيرها التي خطط لها وبدأت في التشغيل، الإجراءات والميكانيزمات للتحكم المتخذة والتي أعطت نتيجة في آخر سنة 2006 يجب أن تستمر.

## السيد المستشار عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

بسم الله الرحمن الرحيم.

الاستثمار، إلا أنه في السنوات الأخيرة كان مجهود فيما يخص إعفاء الفلاحين وكذلك التسهيلات فيما يخص القروض تبين ذلك في إلغاء الفوائد أو الجدولة أو التخلي عن الديون والتي كلفت الدولة، وهنا بتعليمات صاحب الجلالة، كلفت الدولة خلال 8 سنوات الأخيرة كما قلت سابقا 7 ديال المليار ديال الدرهم أي 700 مليار دالستيم اللي سمحت فيها القرض الفلاحي، هذا بالدعم من الدولة واستفاد منها تقريبا 350.000 فلاح منهم 240.500 استفادوا من إلغاء شامل للديون فيما يخص القرض الفلاحي، وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. تعقيب للسيد المستشار.

### السيد المستشار عبد القادر أقوضاض:

شكرا،

أولا احنا ما تنكروش المجهود اللي دارتو الحكومة فيما يخص هذا الموضوع بالذات هذه السنة، لأنه سؤالي ديالي واضح، كاين هناك مجموعتين ديال الفلاحة، هذا السيد اللي أخذ الفلوس واحد الشهر قبل ما تخرج هذه الإجراءات، تيأدي عليها الفوائد ب10%، وأنا اللي اخذت من بعد شهر تنأدي ب5%، هذه الفئة بالذات راه تتحس بأن هناك حيف، إذا كان الإعفاء، يتعفى كلشي على أساس أنه كلها تستفيد، لأنه المصاريف اللي تيديرها هذا الفلاح هو اللي تيديرها ذاك الفلاح، وبالتالي احنا بغينا نبهو الحكومة لهاذ، يمكن أن نسميوه الخطأ، لأنه أعفينا واحد الفئة وخلينا فئة أخرى اللي هي فئة كبيرة، ولهذا احنا في هذه النقطة بالذات كنطلبو باش تنعقد لجنة الفلاحة، باش ناقشو هذا الموضوع بإسهاب وبدقة، لعل نوصلو مع الحكومة لشي حل، شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، إذن السؤال الثالث العادي الموجه أيضا لسيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، حول البرنامج الوطني للتشجير، للمستشارين المحترمين السادة: محمد أبو الفراج، جمال بنريعة، رفيق بناصر، محمد الفحل. الكلمة لأحد المستشارين.

### السيد المستشار محمد أبو الفراج:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

الحكومة على مجموعة من التدابير والإجراءات من أجل مساعدة الفلاحين وتحسين دخلهم، وذلك بهدف إنعاش أثر الاستثمارات وتحسين المردودية، ومن بين الإجراءات المتخذة هذه السنة، مراجعة سعر الفائدة بالنسبة للقروض الموجهة للقطاع الفلاحي، لتصبح 5% بالنسبة لقروض الموسم، و5.5% بالنسبة لقروض الاستثمار عوض نسبة 9 و10 و11، المعمول بها في السابق، وهو إجراء استحسنة الفلاحون إلا أن الإشكالية تبقى، السيد الوزير، في أولئك الذين سبق أن اقترضوا بالسعر القديم. من هذا المنطلق نود مسألتكم، ألا تفكر الحكومة في مراجعة السعر خصوصا بالنسبة لأولئك الذين استفادوا بسعر أعلى مما هو عليه الآن، حتى يكون هناك تساوي بين كل المستفيدين من القروض الموجهة للقطاع الفلاحي بصفة عامة، شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد محمد محتان، كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية

### القروية والصيد البحري، مكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال هذا، لأقول بأنه كما تعلمون قامت الوزارة بعدة إجراءات في السنوات الأخيرة وأساسا في السنة الفارطة تهدف تشجيع الاستثمار في الفلاحة، وفي هذا الإطار هذا، تدرج واحد المبادرة فيما يخص القرض الفلاحي اللي ولت فيه نسبة ديال القرض ديال 5% فيما يخص القروض الموسمية، و5.5% بالنسبة لقروض الاستثمار، لأقول بأنه كاين واحد المجهود تقريبا خفضنا ب50% كانت هذه النسب 8% في القروض الموسمية و11% فيما يخص الاستثمار، لأقول بأنه كاين هنا واحد المجهود، والهدف منه من هاذ المجهود، هو التشجيع للاستثمار، لأقول بأنه ما غيكونش واحد الأثر رجعي لهذه الأشياء، فيما يخص القروض السابقة، وأود أن أذكر هنا بأنه مرة أخرى الأهداف هو تشجيع

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

إننا نتتبع عن كثب البرنامج الوطني للتشجير الذي تقوم به حكومة صاحب الجلالة في المجال، دعما للفئات العريضة والواسعة من الفلاحين الذين يتخوفون من شبح العوامة بكل مظاهره الاقتصادية والاجتماعية، هذا الشبح الذي سوف لن يرحم الفلاح المغربي الصغير مع دخول معاهدات التبادل الحر التي أبرمها المغرب مع بعض الدول كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، مصر، تونس، تركيا، الأردن، والإمارات العربية المتحدة، وفي إطار تحصيل الفلاح المغربي والمحافظة على مكتسباته في المجال الزراعي والرفع من مستوى تنافسيته وسعيها من الحكومة على تثبيت الفلاح بالاستثمار في أرضه، عمدت إلى إطلاق برنامج وطني، الهدف منه تشجيع الفلاح على زراعة الأشجار المثمرة، وإقليم الجديدة كباقي الأقاليم يرغب في الاستفادة من هذا التشجيع وذلك باعتبار منطقة ذكالة رائدة في هذا المجال الفلاحي، وتتوفر على مؤهلات مهمة وتشكل قطبا اقتصاديا على الصعيد الوطني، نلاحظ أن الإقليم لم يستفيد من توجه الحكومة في دعم الأشجار المثمرة والتي من المنتظر أن تلعب دورا اقتصاديا واجتماعيا للحد من الهجرة القروية نحو المدينة، وبالتالي سنساهم لا محالة في الاستقرار المادي والمعنوي للفلاح، خاصة إذا علمنا أن الذين يتضررون من الزراعة يقطنون بهوامش الحواضر، وهذا ما يزيد من تفاقم ظاهرة السكن العشوائي وغير اللائق، لأن الفلاح لا يهجر أرضه إلا إذا اضطرت له المشاكل المادية لذلك.

إن أشجار الزيتون والتين والرومان والفسق واللوز، كلها أنواع تجد في إقليم الجديدة مناخا ملائما ومناسبا لزراعتها، لاسيما المناطق البورية التي لا تستفيد من مياه السقي، وهذا ما يشكل قيمة مضافة لميزانية الفلاح والاقتصاد المحلي وينسجم مع روح المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في خلق مشاريع مدرة للدخل.

لذا نسائلكم السيد الوزير، عن الإجراءات المزمع اتخاذها لفائدة الفلاحين بشكل عام، وفلاحي إقليم الجديدة بشكل خاص؟ ثم نسائلكم هل تم إجراء بعض الدراسات المتعلقة بزراعة الأشجار المثمرة بالمناطق القريبة من الساحل، حيث نسبة الرطوبة، وهذا المعطى غالبا ما يكون مخطئا في التقدير؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

قبل إعطاء الكلمة للسيد الكلمة للسيد الوزير، أرحب باسمكم جميعا بمعالى السيد شارل زكري بوبوبو، وزير التعاون والعمل الإنساني والتضامن، بجمهورية الكونغو برازافيل، الذي يزور بلادنا ويوجد معنا في هذه الجلسة داخل القاعة، ونحن نتمنى له وللوفد المرافق له مقاما طيبا، شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، مكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال الأساسي فيما يخص الأشجار، بحيث تشكل عنصرا أساسيا في الفلاحة المغربية فيما يخص لا التصدير، فيما يخص حتى المنتج الداخلي، وفي نفس الوقت نتكلم عن البدائل في فلاحية الحبوب ويمكننا فيما يخص الزيتون أو فيما يخص أنواع أخرى من الأشجار غا يفيدنا بزاف، ولهذا كان محور قطاع الأشجار محورا أساسيا في قانون الاستثمار الفلاحي الصادر في 1969، كان يأخذ باعتبار هذا الجانب فيما يخص القطاعات الشجرية كالورديات وإلى غير ذلك.

كما تم في إطار التوجيهات الجديدة لمخططات التسيير الوطنية لتنمية قطاعات الزيتون والحوامض والنخيل وانطلاقا من سنة 1969، إدخال بعض التعديلات على التشجيعات المقدمة لتوسيع مساحات المغروسات، وذلك من خلال منحة الاستثمار لفائدة المغروسات الجديدة، وتبلغ قيمتها بالنسبة للزيتون 2600 درهم بالقطاعات المسقية و1800 درهم للهكتار بالنسبة للمغروسات البورية و7800 درهم، هذا الدعم ديال 7800 درهم للهكتار بالنسبة للحوامض وتزويد فلاحي الواحات مجانيا بالأغراس ديال النخيل الأنبوبية (In Vitro) في مختلف أصنافها وهذا المجهود هذا أدى إلى بعض النتائج حقيقة مشجعة حيث انتقلت مساحات الزيتون من 310.000 هكتار سنة 1980 إلى 620.000 هكتار حاليا، تضاعفت المساحة ومساحة الورديات دازت من 80.000 هكتار مع بداية السبعينات إلى ما يفوق 200.000 هكتار، تضاربت خمسة الدخطات، وكذلك تم تحديد 40% من بساتين الحوامض.

ثفي تركيا راه شفتم آش داير، واحد الزيتون راه شفتم السوق آش داير، يعني واحد الحوايج اللي غادين نتبثو مادما أننا كنعقولو كاين الجفاف وكاين خصنا ندره المياه وبلادنا مهددة، لا قدر الله، بندرة المياه، يعني هاذ الحوايج كاملين كتخلينا أننا نتمو بحال هاذ البرامج اللي هي برامج اللي مزينة وما كتمشيش حتى الأخير ديالها، احنا غادين في المغادرة الطوعية بالنسبة للأطر ديال الفلاحة، كنخرجو الناس وكنقولو كيفاش غادي يمكن نتبعو، أشكون اللي غادي يتبع هاذ الشيء؟ إذن هاذو الحوايج اللي خاصنا نشفوها بعين الاعتبار، لأن المهم هو التتبع، أما نغرسها وما تنوض شاي راه ماشي، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد

#### البحري، مكلف بالتنمية القروية:

أنا غير باغي نشير، السيد الرئيس، إلى نقطة أساسية وأشار إليها السيد المستشار بأنه أهمية التتبع حقيقة أساسي، لأقول فيما يخص هذا المجهود اللي درنا ديال 3.3 مليون ديال الشتلة، راه مواكبة مع هذا كاين واحد الدعم ديال الدولة فيما يخص السقي بالتنقيط ديال 60%، لأقول بأنه حتى الشجر غدا إلا درناه لا بد نوفر له الشروط باش إن شاء الله تطور في أحسن الظروف، وفي نفس الوقت كذلك، أود أن أشير بأنه نحن محتاجين إلى مراكز الأشغال، لعبت دورا أساسي في الفلاحة المغربية ونحن بحاجة إليها ننتظر لأنه كاين واحد المغادرة الطوعية في هذا القطاع هذا، ننتظر نسالو من هذه العملية إن شاء الله، لنخرجو بتصور جديد اللي غادي يواكب التطور ديال الفلاحة إن شاء الله ديالنا، اللي نتمنى لها أن تكون فلاحية عصرية في أجل قريب إن شاء الله، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الرابع الموجه للسيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، حول عدم استفادة مجموعة من الفلاحين المنضبطين في أداء أتاويهم، للمستشار المحترم السيد علال العزوي، الكلمة للسيد المستشار.

#### السيد المستشار علال عزوي:

السيد الرئيس،

وفيما يخص الموسم الحالي، تضمنت فيه واحد تكثيف وتيرة التشجير، حيث كيما قلت قبيل، حيث اعتمدنا برنامج ديال 3.3 مليون شتلة، أي بارتفاع 30% مقارنة مع السنة الفارطة واللي فيه واحد الدعم ديال الدولة تيوصل حتى 8%، لأقول بأنه كاين هنا واحد التشجيع إن شاء الله غا يرجع بالفائدة والأهم في هاذ 3.3 مليون شتلة، كاينة 460.000 شتلة تم اللوز و2.6 مليون شتلة تم الزيتون و 100.000 شتلة من التين و120.000 شتلة من الرمان و10.000 شتلة من الزرعور و5000 شتلة من الكرز و22.000 شتلة فيما يخص النخيل.

وفيما يخص منطقة دكالة، أود أن اذكر بأنه في الحصة ديال هاذ السنة المخصصة لهذه المنطقة، وصلت إلى 42.000 غرسة، أي بزيادة 60%، مقارنة مع الموسم الفارط، منها 32.000 شتلة ديال الزيتون، 6000 شتلة من التين و4000 شتلة تم الرمان، وأود أن أشير كذلك بأنه هاذ الشيء كله تفرق بين عباد الله، بين الفلاحة، في إطار لجان مشتركة فيها السلطات، فيها الممثلين، فيها الفلاحين، لقول بأنه هاذ الشيء تيمر بكل شفافية، وفيما يخص حقيقة الزيتون نعرف كلنا بأنه تيخصو مناطق خاصة، إلا قربت للبحر ما تيعطيش نتيجة، طلعت عاوتني لجبل بزاف، ما تيعطيش نتيجة، لأنه عنده مناطق اللي تيتسمى فيها في ظروف حسنة لكي تعطي واحد المنتوج في الطوناج (Tonnage) وكذلك حتى في الجودة ديال الزيت، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### السيد المستشار محمد أبو الفراج:

السيد الوزير نشكرك على الأجوبة، إلا أننا يعني هاذ البرنامج فعلا كما قلنا راه برنامج كبير ومهم، ولكن المشكل ديالنا أنه كندريو برامج بدون تتبع، يعني كندريو الشجار، كنزرعو عدد المسائل وكنقولو على أنها غادية تتجح ولكن التتبع.

إشكالية ديال الفلاحين الآن، كيزرع وما كييقاش اللي متبعو باش يقول له آش خصك، إذا مرضت له ذيك الشجرة آش غادي يدير، وبالتالي ما كييقاش تشجيع، كيولي الإنسان كيتوقف عن العمل ديال هذا الشيء اللي كاين وخاصة وأن واحد العدد من الدول، كاين مثلا

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

لقد كان لعملية الإعفاء التي جاءت بناء على مبادرة صاحب الجلالة نصره الله، على إعفاء الفلاح الصغار من القرض الفلاحي، بحيث تتبع الفلاحون العملية باهتمام كبير وترقب شديد للحالات التي سيشمها الإعفاء، وقد تقدم العديد من المتضررين لشبايك القرض الفلاحي ولم يستجيبوا لهم للإعفاء، ولهذا السيد الوزير، نسألكم كيفاش كانت العملية؟ وكيفاش مرت بالنسبة للفلاحين الصغار؟ كيفاش كانت عبر كل جهة؟ وكيفاش كانت المعايير باش يمكننا نعاود نشوف معكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد

البحري مكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار، بالفعل هذه العملية ديال الإعفاء تمت بتعليمات سامية من صاحب الجلالة نصره الله، والهدف منها وأساسا وأكد على هذا، خص اللي يستفيد غادي يستفيدوا الفلاحين الصغار، وتمت هذه العملية في ظروف شفافة، لأقول حددت واحد العدد ديال المعايير اللي غادي يستفيد من هذا الإعفاء، تحددت له واحد العدد ديال المعايير غادي نعطي البعض منها:

أولا، أن لا يتجاوز سقف المديونية 500.000 درهم أي 50 مليون أي الإنسان ما خصو شي يفوت 50 مليون ديال كريدي (Crédit) أي 50 مليون، يعني الإنسان ما خصوش يفوت 50 مليون ديال الكريدي، هذا الإنسان ما يكونش عندو ضمانات لهذا القرض الفلاحي، ضمانات عينية على سبيل المثال، باش يأخذ هاذوك الضمانات ديالو، وكذلك حتى هاذ الكريدي ماغاديش يكون حديث، كنهدر على الناس ديال السبعينات وديال الثمانينات اللي استفادوا أساسا من هذه العملية هذي. وكذلك أود أن أقول هنا بأنه العملية تمت حقيقة بواحد الصفة إلكترونية، إذا صح التعبير، دخلنا معطيات القرض الفلاحي، دخلنا المعطيات في L'ordinateur و L'ordinateur خرج لهم القائمة، لأقول بأن هذه العملية

معاييرها طبقت على جميع الأقاليم وما كاينش فيها ففة ولا رجل، أعطوا هذه المعطيات ل L'ordinateur وخرج لنا القائمة ديال 100.000 واحد استفادات من 300 مليار ديال السنتم اللي قررها صاحب الجلالة.

وأود هنا أن أعطي بعض الأرقام لأقول بأنه 85.613 فلاح تفوق ديونهم عن 50.000 درهم، هنا استفادات 85.613 ماكيفوتش ذاك القدر اللي كيتسألمهم 5 مليون سنتم وكيمثلو 86 في المائة، وكذلك 12.000 نقولو 12.000 أو بالتدقيق 11.984 فلاحا اللي كان الدين ديالهم ماكيفوتش 20 مليون ديال السنتم كيمثلو واحد 12 في المائة، وكذلك 2075 فلاح استفادوا حتى هما وكان الدين ديالهم لا يفوق 500.000 درهم وتيمثلو 2 في المائة

وأود أن أؤكد للسيد المستشار، بأنه الأمور مرت بشفافية، بأنه استفد اللي خصو يستفد، وما استفدشت اللي ما كانش عندو الحق باش استفد انطلاقا من المعايير اللي حددت لهذه العملية، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد علال العزوي:

السيد الوزير، احنا ما كنشكوش في هذه العملية، غير حنا كما جاء عندنا واحد المجموعة ديال الفلاحين وطرحوا علينا المشاكل ديالهم جينا طرحناها عندك، احنا بغينا يكون واحد المطبوع فيه جميع البيانات يتقدم للفلاح اللي جاء كيطالب بهذا الشكل هكذا، كيعطيهو ذاك المطبوع، وكيعرف راسو واش عندو الحق ولا ما عندوش الحق؟ كيمشي عند القرض الفلاحي كيقولوا أودي ما عندكش، وكيمشي في حالتو، كيضطروا على أنهم يطرقوا واحد المجموعة ديال البيان.

كنشكروا السيد الوزير على هذا العرض اللي عطانا، وما كنشكوش في الوزارة ذاك الشيء اللي عملت بالنسبة للفلاحة، وتنطمحو كثير باش تزيد تعمل أكثر، لأن الفلاح الصغير هو تقريبا راه كيخدم راسو راسو، واللي كنطمحو منكم أنكم تزيدوا تشجعوهم شي شوية، زعما من الممكن باش تقدموا لهم هذا المطبوع هذا اللي كيبين التفاصيل ديال كل حاجة باش يطمئنوا حتى هما. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السؤال العادي الخامس موجه أيضا إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، حول منع استعمال الشباك المنجرفة بمصايد الشمال، للمستشارين المحترمين: السيدين محمد العربي بوراس، بنجيد الأمين، الكلمة لأحد المستشارين.

## المستشار السيد محمد العربي بوراس:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

تعترم وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية، إدخال تغيير على الظهير المنظم للصيد البحري، وذلك بمنع ونسف وتخزين واستعمال كل أنواع الشباك المنجرفة أي: **le filet à mailion dérivant** من أجل صيد الأنواع البحرية كيفما كان طولها ومقاسها وذلك ابتداء من فاتح يناير 2009.

غير أن لهذا القرار في حالة تنفيذه تبعات اقتصادية واجتماعية خطيرة على فئة عريضة من المواطنين التي تتمهن الصيد البحري بمنطقة شمال المملكة، والتي يفوق عددها 30.000 مواطن. وأمام هذا الإشكال الذي يتناهى مع المنهجية الملكية المجسدة في مقاربة التنمية البشرية والتي نادى بها صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، ناشدكم السيد الوزير المحترم، ومن خلالكم الحكومة المحترمة، بإيقاف مساطر تنفيذ هذا القرار لما فيه مصلحة أبناء منطقة شمال المملكة، مع إعطاء متسعا من الوقت لدراسة هذا الموضوع الاقتصادي والاجتماعي الخطير مع المعنيين بالأمر، من بحارة وصيادين ومجهزين ومهنيين وتجار ومصدرين، ومن خلال ممثليهم المباشرين، مع البحث عن مقترحات الحلول والبدائل الملائمة للقطاع، اعتمادا على النماذج المماثلة ومنها النموذج الإسباني الأوروبي.

أملنا أن نجد في جوابكم ما يعيد الاطمئنان بشأن هذا الموضوع للآلاف من الأسر التي يرتبط رزقها الحلال بهذا الصنف من الصيد الساحلي والتقليدي بمصايد شمال المملكة، وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد محمد محتان، كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، مكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا للسيد المستشار على هاذ السؤال المهم، اللي تيهم منع استعمال الشباك المنجرفة بمصايد الشمال، وكذلك التذكير بشروع الوزارة في صياغة تشريع يقر هذا المنع، ويشرفني أن أحيطكم علما أن قرار المنع هذا أقرته المنظمات الدولية والإقليمية المختصة في تدبير المصايد، والتي تبنت تطبيق هذا القرار منذ 2004 بصفة قطعية وفورية، ومع سريان مفعوله الاستعجالي على كل مصايد أسماك السطح الكبرى، بما فيها سمك أبو سيف (L'espadon).

ورغم ضغوطات المنظمات غير الحكومية، وكذا الجمعيات الدولية والوطنية المهتمة بالجمال البيئي، والتي قامت بزيارات ميدانية للمغرب للإطلاع عن كنب على حقيقة الأوضاع، فقد تمكن المغرب من جهة من الحصول على دعم مالي مهم يقدر ب 5 ملايين أورو من الإتحاد الأوروبي، في إطار اتفاقية الصيد البحري، وذلك لمواكبة هذا الإجراء ديال المنع، اللي حقيقة كي طرح مشاكل اجتماعية واقتصادية مهمة كما تفضلتم الإشارة إليه، وقلت من جهة أخرى فإن الوزارة تمكنت من تأخير تنفيذ هاذ الإجراء اللي خصو يدخل في 2004، طلبنا واحد المهلة لمواكبة هاذ المنع هذا مهلة إلى أواخر 2008، حتى تتمكن الوزارة بمعية المهنيين بإيجاد وضع الوسائل كما قلتم، لأنه غادي يطرح مشاكل اجتماعية أساسا وسوسيو اقتصادية.

وكما قامت الوزارة بمشاورات واسعة مع الممثلين المهنيين للنظر في كيفية تطبيق هذا القرار، وذلك منذ سنة 2003 واحنا كنتندأكرو فهاذ سميتو هذا، ووصل الجميع إلى صياغة مقترح خطة وطنية تروم القضاء التدريجي على استعمال هاذ الآلية، وذلك بالتخفيف من الضغط اللي وقع في استغلال البحر ديالنا، ويبقى كذلك القطاع ديالنا باقي مفتوح للنقاش لنعمق باش نوصلوا لواحد النتيجة، أقول مرة أخرى اللي ما غتكونش عندها سليليات وخيمة على الناس اللي تتعيش من هاذ الصيد هذا، وشكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

## المستشار السيد محمد العربي بوراس:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، بطبيعة الحال السيد الوزير، احنا لا نشك في الجهود التي تقوم بها الوزارة في ميدان الصيد البحري و فالتدابير التي هي كثيرة منها تهيئة المصايد إلى آخره، ولكن بطبيعة الحال هاذ المشكل المطروح الآن في منطقة الشمال، وأنتما على علم والكل كي يعلم على أن المنطقة الشمالية عندها الخاصية دياها، المنطقة الشمالية هي منطقة عبور هاذ الأسماك، فإذا لم تستغل من طرف المغاربة، ستستغل من طرف نظرائهم في البحر الأبيض المتوسط، وكنعرفو اليوم وكنأكدوه أن فرنسا وإيطاليا مازال كيصيدوا بهاذ الشباك المنجرفة وكريسيا (اليونان) كذلك.

وبطبيعة الحال التي يمكن نؤكدو لكم السيد الوزير، وكون على يقين أن هذا الضغط... هناك وجود ضغط كبير من طرف اللوبي الإسباني، يصطاد ويتاجر في هذه الأسماك، والتي الكوطة دياها كتفوق 25 ألف طن، وعندنا أن المغرب عندو 800 طن ديال الكوطة دياها (L'espadon)، فهذه مجال القضية ديال الطماطم، ولهذا احنا كنعرفوا على أن هاذ الضغط من طرف اللوبي الإسباني، هو الذي جعل.. أما إلى جينا نشوفو المرجعية التي اتخاذا عليها هاذ القرار ديال المنع كما قلت، هي مرجعية ديال الأمم المتحدة فالقرار دياها رقم 225-44، ولكن ما كندكرش السيد الوزير على الشباك المنجرفة ديال البواخر ديال الصيد التقليدي، كتذكر على البواخر التي كتطلق 50 كلم فالبحر ديال الشباك المنجرفة، وهذه بطبيعة الحال كتضر بالبيئة البحرية، وبالطيور، وبجميع الأنواع ديال الأسماك.

ولكن بطبيعة الحال احنا كندكرش على الساحل، والتي احنا بطبيعة الحال تماشيا مع مقتضيات القرارات ديال الوزارة ديانا سنة 2003، قررت الوزارة ديال الصيد البحري نوع من أي واحد الحد الأدنى لهذه الشباك التي ما كتفوقش 2.5 كلم لكل باخرة، وحددنا كذلك الوزن ديال السمك في 25 كلغ، أي هذا من طرفنا، أننا كنساهمو فيما يخص الحفاظ على الثروة السمكية لولا انه حوت عابر على الشواطئ المغربية.

فلهذا السيد الوزير، أنا من هاذ المنبر، كندتمس من سيادتكم إعطاء لهاد الموضوع الأهمية اللازمة، نظرا لأنه إذا قدر الله أنه قررتم المنع، فستكون كارثة كبيرة بالنسبة للمنطقة الشمالية، وكنعرفو المنطقة الشمالية راه تفتقر خصوصا في الصيد البحري لمخزونات سمكية، كالسردين أو كاسماك أخرى، كيبقى هاذ النوع أو هاذ الصنف ديال الأسماك التي هو أبو سيف، وسمك التونة، هو العيش ديال هاذ الإخوان البحارة، وشكرا السيد الوزير.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، كاي تعقيب؟ بدون تعقيب.

إذن إلى اتفقتكم كمجلس، أنه لوحدة الموضوع في السؤالين الأخيرين لوزير الفلاحة، غادي نعطي الكلمة للإخوان التي طرحوا السؤال، من بعد إجابو السيد الوزير على الأسئلة مجموعين...

إذن سؤال سؤال، السؤال العادي السادس الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، حول توزيع مياه السقي، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس العلوي، عمر محب، سعيد كمال، محمد أبو السعود، محمد برطني، عبد الصمد عرشان، غازي غرابية، أحمد الكور، محمد عبده عز الدين، العربي الهرامي، أحمد الشرقاوي، عبد القادر البريكي، محمد أبو الخدادي، عبد السلام أحدوش، ميلود عفوت، محمد العقاوي، إدريس الحسني العلوي، الكلمة لأحد المستشارين.

## المستشار السيد محمد الطربيش:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين،

من المعلوم أن السنة الحالية عرفت تساقطات مطرية محدودة ومتفرقة ومتباينة بين شمال المملكة وجنوبها، الأمر الذي سيجعل بلادنا في حاجة ماسة إلى مياه السقي، وهو الشيء الذي سيدفع الفلاحين بالدوائر السقوية إلى التساؤل من الآن عن الكيفية التي سيتم بواسطتها تدبير مياه السقي وتوزيعها توزيعا عقلانيا وعادلا بين مختلف الضيعات الفلاحية؟

كما ستطرح إشكالية جدولة وكلفة مياه السقي بالنسبة لهذه السنة الفلاحية ذات الطابع الجاف.

النوع الأول، له طابع موسمي، ويتمثل في تنظيم حملات تحسيسية من أجل تعميم الأخبار بمضمون برامج السقي المرتقبة، وبرمجة دورات الري والتتبع المستمر لتطور مخزون الماء في السدود لتحليل برامج السقي.

والإجراء الثاني، فيتعلق بالتدابير ذات طابع هيكلية تتمثل على الخصوص على تحفيز الفلاحين على اعتماد السقي بالتنقيط، كما قلت كان هاذ العام واحد الدعم ديال 60 في المائة فيما يخص السقي بالتنقيط، وكذلك كايين إجراء آخر داخل هاذ الإجراء الثاني، هو تبسيط المساطر باش الناس إكون عندهم الرخصة، باش يحفروا البير باش يبقاو يسقيوو.

أما فيما يخص أئمة المياه، فتختلف من دائرة إلى أخرى، وذلك حسب استعمال الطاقة الكهربائية لضخ المياه، وتراوح هذه الأئمة طبقا لمقتضيات القرار الوزاري المشترك الصادر في 6 يناير 2005، هاذ الثمن يتغير ما بين 0.22 درهم، 22 دالسنتم للمتر المكعب إلى 67 سنتيم للمتر مكعب، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد الطريش:

شكرا السيد الوزير على الإجابات المتعلقة حول الإستراتيجية التي اتخذتها الحكومة لتوزيع السقي والري في المناطق التي هي في حاجة إلى السقي، ولاسيما نحن مقبلين على ما يسمى "بندرة المياه"، ولذلك يجب -يعني- أن تنظم وترشد هذه المياه، وأيضاً حتى يستفيد منها الفلاح، والماء ما وجد إلا للاستعمالات الفلاحية، فالاستعمالات ديال هاذ الماء راه ما كيستعمل إلا للفلاح، ولذلك يجب على الفلاح أو يعني على الحكومة أن تدعم الفلاح كاملة.

وفيما يتعلق بتوزيع المياه، اللي هي ذات النقط الموضوعية أو (goute à goutte) وبتهيئتها، ولما لا أن الحكومة تجتهد وتعطيه إياهم يعني بالبحان، فلما لا! حتى تحافظ على دعم وتأهيل الفلاح في أفق 2010، ولاسيما نحن السيد الوزير، عندنا واحد المجموعة ديال الاتفاقيات "شراكة التبادل الحر" مع الولايات المتحدة الأمريكية، ومع أوروبا، ومع تركيا، ومع بعض الدول العربية.

فلماذا السيد الوزير، لا تدعم الفلاح تديما كاملا وبالبحان؟

السيد الوزير، إننا ننقل لكم هوم وانشغالات الفلاحين المعنيين المباشرين بهذا الأمر، ولا يسعنا إلا أن نسائلكم عن التدابير المعتمدة في توزيع مياه السقي؟ وكذا عن تكلفة وجود هذه المياه؟ وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، مكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار،

أود في البداية أن أقول بأن الحصة السنوية المائية تخول للسقي على صعيد الأحواض المائية، هذه الحصة هذي يتم تحديدها عند بداية كل موسم فلاح، وذلك على أساس المخزون المائي المسجل حجم الموارد المرتقبة، ويتم هذا بالطبع في إطار التشاور بين جميع القطاعات المستعملة للماء.

فبالنسبة للموسم الفلاحي الحالي، تم على أساس المخزون في مطلع شتنبر 2006 اللي كان ديال 7.27 مليار ديال المتر المكعب، والحمد لله كما قلت في البداية طاحت شوية ديال الشتا في هذا الأخير، زادت شوية ديال الماء في السدود، ومن هاذ 7.27 مليار تخصصت للسقي الفلاحي، 3.2 مليار متر مكعب لسقي 444 ألف هكتار بالدوائر السقوية الكبرى، أي ما يعادل 62 في المائة من احتياجاته العادية، نظرا للتساقطات المطرية اللي كانت ذيك الساعة ما شي هي هذي.

وحسب الدوائر التي ستمكن هذه الحصة ديال 3.2 مليار، تغطية الحاجيات العادية من مياه السقي لدوائر الغرب، ما داخلها فيها دوائر بهت، وغادي نرجع لها فيما بعد، وكذلك اللوكوس، وسبو، الأوساط وماسة، تلبية حاجيات دوائر بني موسى، وبني عمير، والنفيس، وبهت، وتساوت العليا والسفلى، ودرعة، وتافالنت، بنسب تتراوح ما بين 50 في المائة إلى 80 في المائة، وكذلك تغطية حاجيات الدوائر السقوية لدكالة، وملوية، وإسن، بحوالي 25 حتى 50 في المائة من الحاجيات العادية.

أما عن الإجراءات المتخذة فهما نوعين:

فحتى أكون واضحا السيد الوزير، سؤالنا ينقسم إلى شقين: الشق الأول: وبهم القنوات الباطنية لصرف المياه، وكذا القنوات فوق الأرضية للصرف، هذه القنوات جميعها التي كلفت الدولة بمبلغ مهمة لم تقم الحكومة بمسايرة إصلاحها، الشيء الذي جعلها لا تؤدي مهمتها بشكل صحيح، ويترتب على الفلاحين أداء فواتير قد لا أبالغ إن قلت لكم -السيد الوزير- أنها تسحقهم.

الشق الثاني من السؤال، يهم قناتين كبيرتين هما: واد الفكرون، وواد السكمط بالغرب، هذين القناتين ولعدم تنقيتهما يساهمان في غمر المنطقة بمياه الأمطار التي تتجمع في الحوض، مما يحرم الفلاحين من استغلال أراضيهم، ويؤدي إلى انتشار الفقر والسخط لدى الفلاحين. ولعلمكم السيد الوزير، فإن ساكنة هذه المنطقة تقدر بـ 145 ألف نسمة، مشكلة من أربع جماعات قروية وهي: سيدي محمد الأحمر، بحارة أولاد عياد، بن منصور والمناصرة، أي ما مساحته 11 ألف هكتار و400.

لذا السيد الوزير، نساءلكم لماذا لم تلتفت الحكومة إلى هذه المشاكل رغم أننا نطرحها باستمرار وفي جميع المناسبات؟ وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، مكلف بالتنمية القروية:**

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار،

وحقيقة، تتفق على ذلك الرأي ديالو، اللي كيقول بأنه شبكة الري حقيقة في حالة ماشي هي هذيك، لأقول بأنه حاليا 60 في المائة من الشبكة ديالنا ديال السقي عندها أكثر من 30 سنة، هذشي غير معترف به، هذشي اللي عطا الله، ولكن هذشي يرجع إلى عدة أشياء، منها: بالطبع ضعف الصيانة، وكذلك ضعف الموارد المائية المتعلقة بخدمة السقي التي توفرها المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي، وهاذ الموارد قليلة لعدة عوامل أساسا منها: هو عدم ملائمة مستوى ديال ذاك الثمن، مستوى تعريفية مياه السقي بتكاليف خدمة الماء خلال السنوات الماضية، حيث أن نسبة التغطية تخلصو الناس شوية،

كما أن يعني تهيئة الضيعات الفلاحية بأنظمة الري الموضعي أو الري التكميلي، السيد الوزير، هناك تعقيدات في المساطر، يعني المتعلقة بتكوين الملف، وهاذ تكوين الملف يحتاج إلى وثائق، فيبقى الفلاح يراوح مكانه لجمع هذه الوثائق يضيع عنه هذا الدعم، وأنه لا يحصل على هذا الدعم، وبالخصوص الفلاحين الذين يمارسون أنشطة فلاحية على أراضي الجموع، أي هناك إشكالية أخرى.

السيد الوزير، فإننا نطالب بسن قانون "ميثاق للاستثمارات الفلاحية" أو بمدونة "التنمية الفلاحية والقروية"، حتى نؤسس تشريعا فلاحيا قارا يهتم بهذا الميدان، عوض الاعتماد على مجموعة من الوثائق المتناثرة هنا وهناك، ومجموعة من النصوص القديمة تجاوزت أربعة عقود، يعني سنة 1914، أو 1916، 1934، إذا لا بد من تفعيل تلك التوصيات المنبثقة، من حوار "الماء" الذي انعقد في مختلف جهات المملكة حول الماء.

إذا أردنا حقا السيد الوزير، تأهيل الفلاح المغربي دعما بالوسائل والتجهيزات والبذور للتأقلم والانخراط في تحديات العولمة. السيد الوزير، ما جدوى تلك الحوارات إذا لم تنقل إلى مجموعة قوانين وتطبق وتنفذ؟ وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم، السؤال الأخير الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، حول تنقية القنوات، للمستشارين المحترمين السادة: عبد المجيد الهاشي، إدريس الراضي، حسن الغزوي، أحمد بومكوك. الكلمة لأحد المستشارين المحترمين.

**المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:**

السيد الوزير، لقد صرفت الدولة مبالغ مالية كبيرة لإحداث قنوات الري وقنوات التفرغ، مما ساعد في العديد من المناطق السقوية على حسن تدبير مياه السقي وتوزيعها. كما أن قنوات التفرغ لعبت دورها خصوصا في المناطق المنخفضة كالغرب مثلا، للحد من الفيضانات الناجمة عن التساقطات المطرية والتي تغمر أراضي فلاحية كبرى وشاسعة، مما يحول دون ترشيدها للإنتاج. إلا أن هذه القنوات وبعد سنين طويلة لم تواكبها الدولة بالإصلاحات والصيانة، وتنقيتها من الأوحال المتراكمة والعالقة بها، والتي تؤدي إلى توقفها عن أداء مهامها ووظيفتها.



الجواب فهذا النقط بجوج كما بغيتي إن شاء الله، وشكرا السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالتنمية القروية، بحكم توليه الإجابة بالنيابة عن الأسئلة الموجهة للسيد وزير الفلاحة، حول ضرورة الرفع من جودة وإنتاج الصوف بالمغرب، للمستشارين المحترمين السادة: عمر لمكدر، عبد الحميد السعداوي، عمر أذخيل، أحمد جوهرى، بوسلهام بيته، عبد الرحيم الشرقاوي، محمد عدال، عبد القادر أقوضاض، إدريس مروان، الكلمة لأحد المستشارين المحترمين.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

يتوفر المغرب على قطاع مهم من رؤوس الماشية، ومع ذلك فمنتوج الصوف لازال لا يحقق النتائج المرجوة بالمقارنة مع عدد رؤوس الأغنام التي تتوفر عليها المغرب، وذلك راجع في نظرنا إلى عدم جز الأغنام المعدة للذبح قبل ذبحها، مما يؤثر على كمية وجودة الصوف بعد الذبح.

لذلك نسائلكم السيد الوزير، ألم يحن الوقت للعمل، على غرار ما هو معمول به في باقي الدول، على إصدار قوانين تمنع ذبح الأغنام قبل جزها؟

وسوف أحتفظ السيد الرئيس بالوقت للتعقيب.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد

#### البحري، المكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السادة المستشارين على هاذ السؤال، وأود بداية أن أقول بأنه فالمغرب أنه عندنا واحد 17 مليون ديال رؤوس الأغنام من أنواع

مليون ديال السنثيم، إذن تيتفام العجز إلى كنتو تتعطيو 200 مليون، فتتبقى 2 مليار و400 ديال العجز، إلى هاذ العجز هذا تفام سنة على سنة، أش كلقاو من بعد؟ إذن تنتظروا واحد الكارثة، الله يكتب السلامة، فاللي كاين هو الفلاح، إلا عندو التجهيزات، وعندو السقى، خصو يوصلوا لو السقى، الدولة تحمل المسؤولية دياها، هذا الشق الأول مع العلم حتى فهاذ الشق الأول أن هاذ الوضعية دبا ديال القنوت اللي تكلمنا عليها، رها ضد السياسة ديال ترشيد استعمال الماء.

ندوزو للشق الثاني واللي تكلم عليه عاود ثاني نيت الزميل دياي، بخصوص 11 ألف هكتار السيد الوزير المحترم، هذي تتهم واد الفكرون وتتهم واد السكمط، هذي تتهم أربعة ديال الجماعات، وساكنة ديال 145 ألف ديال السكان.

الدراسات - إلا أسمعحتو السيد الوزير - تمت في 96، التكلفة 3 مليار، فيها تجديد محطة ديال الكهرباء وتوسيع القناة على مسافة ديال 40 كلم. احنا اللي غنطلبو منكم السيد الوزير حاجة اللي هي ساهلة، غترسلوا واحد اللجنة باش توقفوا على حقيقة الأمر، وتتمنوا العلاج يكون فحل هاذ المعضلة هذي اللي تيعانيو منها واحد النسبة كبيرة من الساكنة ديال هاذ الإقليم هذا، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد عن التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد

#### البحر، مكلف بالتنمية القروية:

غير بغيت السيد الرئيس إلا أسمحتي باغي ماشي نعقب، ولا باش نقول للسيد المستشار فاش أقرت السؤال ديالو فهاذ المناطق اللي ذكرها بالخصوص ما ورداش فالسؤال، واحنا مستعدين ما عندناش ما نجبعوا هنا، مستعدين باش نجابكم هذا فيما يخص بالتدقيق فهاذ المناطق اللي تكلمتوا عليها، ولكن أود أن أقول بأنه والحمد لله، عندنا واحد الرصيد كبير، خلالتو لينا الرؤية الإستراتيجية ديال الحسن الثاني رحمه الله، ولا بد فهاذ راه ديال المغرب كلو ولا بد نسهرنا عليه جميعا إن شاء الله، لأنه فيه خير للبلاد، وأنا مستعد إن شاء الله باش نكمل

الأجنحة دياهم ما تسمحش، ولكن نتمنى إن شاء الله باش نمشيو في هذا الاتجاه لأنه هذا شيء أساسي، وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

### المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس،

معالي الوزير، بكل صراحة ما سمعنا من عندكم يعني ما متفقيش معكم 100 في المائة، فلتيو على أن معالي الوزير 14 مليون ديال الغنم أو 17،- معالي الوزير- أنا نعطيك واحد المثال بسيط أن المجازر اللي عندنا في المملكة ديالنا في بلادنا من طنجة إلى الكويرة، تقريبا تتضيق لنا واحد ما بين 900 مليون حتى المليار يوميا ديال الصوف، لأن الغنم كلها كتقدم للمجزرة بالصوف دياها وما أعطاها الله، من بعد الذبيحة، هاذ البطانة اللي عامرة بالصوف، الأكثرية كتمشي ضايعة. ما هي الأسباب اللي يعني علاش قبل ما تدخل المجزة ما تحيدش ذيك الصوفة وتحتفظوا بها؟ لمن؟ للصناعة التقليدية، وزير الصناعة التقليدية هو معنا، فلتيو معالي الوزير أن الزربية باش غادي تعونوها؟

أمشيتو في نطاق الصناعة التقليدية، يا ريت لو كانت هذيك الصوفة كتحتفظوا لنا بها للصناعة التقليدية للزربية.

ألا يخفى عليكم معالي الوزير، بالله عليكم، واش الحالة ديال الزربية حاليا واش غادة للقدام؟ نقولكم غادة اللور، لأن الحفلات كلهم اللي تنشوف تنحضرو فيهم ما تنشوفو غير الزرابي اللي هما مصنوعين بالماكنة، أما الزربية اللي هي زربية اللي هي تنعتمدو عليها وفيها الروح ديال الزربية الرباطية، الزربية ديال السلاوية إلخ. على صعيد المملكة المغربية ماكيناش، علاش؟ من قلة الصوف، لأن الصوف معالي الوزير، نعطيك مثال لو كانت هاذ الصوف كتجمع كلها غير ديال المجازر، كون حنا نقدنا على الأقل واحد 25 إلى 30 في المائة ديال الصناعة التقليدية فيما يخص الزربية.

نمشيو للعالم القروي معالي الوزير، الفلاح كما يقولون، الفلاح الصغير بالخصوص ماحدو تبيكي وهو تيتزاد عليه، كيف يعقل - معالي الوزير- أن الفلاح مسكين من الصباح حتى الليل وهو تيرعي راعي الغنم، الغنم دياها كلها باش تعطيه شي شوي، ولما تيجي يبيعهها

مختلفة: فيها السردى، فيها تيمحضيت، فيها بني كيلد، فيها أبي الجعد إلى غير ذلك، لأقول بأنه عندنا واحد المنتج وطني فيما يخص الصوف، إلا أنه فالحالة الراهنة، هاذ الصوف تمشي فلمخاد وتمشي فالحايف، وتمشي شوية فالصناعة التقليدية، لأنه في بعض الأحيان ما متوفراش فيه واحد الجودة، أساسا فيما يخص ذيك الصوف ديال الجلود ديال العيد اللي تتدخل فاسميتو كيديروها في الجير باش يفرقوا الجلد مع الصوف، لأقول اشتغلنا هذي سنة ونصف فمدينة خنيفرة مع واحد العدد ديال الناس اللي تشتغل في شراء الزرابي المغربية اللي باقي عندها إقبال، إلا أنه مع الأسف تيقولك كايين واحد المشكل فيما يخص الجودة ديال الصوف ديالكم، لأنه ذيك الصوف تخدمات بالجير، وتخدمات بالمواد الكيماوية اللي ما كتسمحش لها، كتبقى نهار كامل، تيقولك الأوروبيين بأن احنا تابعين الزربية المغربية ب L'aspirateur باش نحيدو، لأن تنصوف، لأن تنهرس فاسميتو، ومن ذاك اللقاء ديال خنيفرة و بتعاون مع السيد عادل الدويري، اشتغلنا فواحد المركز للتعاون بيناتنا، اللي حاولنا درنا مركز تحسيسي في خنيفرة، وجبنا واحد العدد ديال المختصين فهاذ الشيء ديال صنع الزرابي، لكي نحسس الصناع التقليديين ديالنا فمجال الصوف.

وكذلك نحن نشغل لأنه واعون، ولا بد أن نحسن من جودة الصوف ديالنا لكي نصدر الزربية ديالنا، لأن الزربية ديالنا راه تنتجها في عدة مناطق وأساسا المناطق القروية ونحن واعون بهاذ الجانب هذ، وسوف إن شاء الله غادي نحاولو نتقدمو فهاذ الاتجاه، إلا أنه حاليا في المغرب كما نعلم، هاذ الأصناف ديال الأغنام اللي ذكرت ماشي أساسا الناس كيربيوها باش ينتجوا اللحم، ماشي باش ينتجوا الصوفة، ولكن في الدار البيضاء في ضواحي الدار البيضاء حاليا كايين واحد الناس بدأوا يتعاطوا لواحد النوع ديال الأغنام اللي تنتج اللحم، ولكن في نفس الوقت عندها واحد المردودية فيما يخص الصوف. وأنا متفق مع السيد المستشار، بأنه لا بد أن نتقدم للأمام فيما يخص ذيك التقنيات باش تحيدو ذيك الصوفة للأغنام ديالنا، وكان عندي كنا نتوقع أن نشغل في شهر ماي مع واحد العدد ديال ذوك الرحل ديال فرنسا، اللي جاو عندنا شي أربع سنين هاذي ولا خمس سنين، وجابوا واحد العدد ديال (Les tendouses) باش تيتحيد الصوف، كنا غنتلقوا في ماي لكي نشغل في هاذ المجال، إلا أنه الظروف دياهم ولا

المالك أفرياط، مصطفى الشطاطي، محمد لشكر، عبد الكريم عصمان، الكلمة لأحد المستشارين المحترمين.

### المستشار السيد مصطفى الشطاطي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

بداية لا بد من ملاحظة أساسية، نكو لوها عاودتاني اليوم، أن ظاهرة الغياب ديال الوزراء بشكل مستمر خلى هذا السؤال أنه طرحناه شحال هادي قبل 2005، عاد اليوم غادي نعاودو نظرحوه، هو الشأن شان العديد من الأسئلة الي غتطرح داخل البرلمان، وهو الشيء الذي خلى كاتب الدولة أنه يجاوب بلاصة العنصر ويجاوب بلاصة السيد الوزير والسي المنصوري، إذن سؤالنا أنه يلاحظ أنه بعد مرور أكثر من سنة ونصف عن تطبيق قانون ديال التغطية الصحية الأساسية، أن الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي لم يتمكن لحد الآن من الانخراط الفعلي فهذا الورش الوطني الكبير، والدليل على ذلك أن آلاف من الموظفين والمستخدمين المتقاعدين الذين تقتطع من أجورهم أو معاشاتهم اشتراكات تحول إليه، لم يحصلوا على بطائق تأمينهم التي تحولهم الحق من الاستفادة من الخدمات الصحية التي تضمنها مدونة التغطية الصحية، كما أن الصندوق لازال مصرا على عدم تطبيق التعريفات الوطنية مستعيضا في ذلك بتعويض المؤمنين عن مصاريف ملفات مرضهم على أساس التعريفات المعمول بها قبل دخول قانون التغطية الصحية حيز التنفيذ، كما أن الصندوق لحد الآن لم يعقد جمعه الأخير للمصادقة على الحسابات المتعلقة ب10 سنوات ما بين 96 و2005.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إن هذه الوضعية الشاذة التي يعيشها الصندوق منذ سنوات هي نتيجة طبيعية لتحكم مسيري التعاضدية، تعاضدية التربية الوطنية في مقاليد، نظرا للحالة الإستثنائية التي تعرفها التعاضدية كذلك منذ 10 سنوات، فكما لا يخفى عليكم أن التعاضدية المذكورة لا تنظم أية انتخابات يشارك فيها منخرطوها لاختيار مندوبيهم، ولما نتكلموا على المنخرطين هما رجال التعليم هما المعنيين بالأمر، خارقة بذلك ظهير

ما كيقبلوهلوش إلى حيد منها الصوف فالحجرة. علاش ما يكونش واحد القانون أن مسموح للفلاح باش يجيد الصوف ويقدمها للمجزرة بدون صوف؟ هذا علاش؟ باش ذاك الفلاح الصغير مسكين، ذاك الصوفة اللي غادي يتمتع بها تتمشي لو ضحية.

أنا ماغاديش نزيد نطول، لأن الصناعة التقليدية مع كل الأسف يا معالي الوزير، أنا كنمثل الصناعة التقليدية كمستشار برلماني، من طنجة إلى الكويرة، راه أمشيتيو إلى واحد النطاق اللي هو ضايح إلى يومنا هذا، اللي كنترجاو من وزير الصناعة التقليدية وراه أعطى لنا وعود، وكيجتهد وكنشكروه، باش يطلعنا لنا الزبية ويوصل باش يتعاون مع وزير الصناعة التقليدية هو إلى كتيو كتعونوه فيما يخص الصوف، لأن الإشهار اللي كايبة في التلفزة، ريشبوند، القطن البونج، وفين هو الإشهار ديال الصوف اللي هو ديال جدودنا وديال والدينا وتريننا فيه؟ فين هي البطانية اللي كان كيتغطي بها ديال الصوف؟ ما بقاتش، فين هي ذيك الملابس ذيك الكبوط ديال الصوف اللي كنا كنديرو؟ ما بقاوش، أشنو ولى؟ ولى كلشي اليوم غير ذاك الشيء ديال الآلات زرب، زرب، زرب، أما الصوف اللي غادي يعيش منها الفلاح واللي غادي يعيشوا منها الصناع التقليديين والصانعات إلى يومنا هذا- معالي الوزير- خذوها مني أنها ما بقاتش.

غيتو لنا غير المجازر اللي كايين من طنجة إلى الكويرة، يعني بعض الغنم اللي كتذبح كل يوم 17 ألف، أعطيوها غير واحد 50 في المائة ديال ذاك الغنم قبل ما تدخل للمجزرة، نعيدو لها ذاك الصوف، وغدا نعاونوا بها ذوك الصناع الصغار، وكنتنتم الفرصة هاذ الوقت هذا تكون واحد الإعانة من طرفكم أمعالي الوزير، لأنها السلطة تتعلق بالصناعة التقليدية، ووزير الصناعة التقليدية جاب الله حتى هو كيتصنت، ونتعا نوا وننقدوا وشكرا لكم جزيلًا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، أحيطكم علما أن السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة المكلف بالتنمية القروية سيتولى الإجابة عن السؤال الموجه للسيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول الصندوق الوطني للمنظمات الاحتياط الاجتماعي والتعاضديات العامة لوزارة التربية الوطنية للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم الرماح، محمد دعيدة، محمد بورمان، محمد العشاب، خلود هوير العلمي، عبد

الحوار الأخير، والتي تعهد فيها بتنظيم انتخابات داخل القطاع التعاضدي.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على هذا السؤال.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري مكلف بالتنمية القروية:

كما تفضلتم وقلتم السيد الرئيس، يشرفني أن أقدم هذا الجواب نيابة عن السيد زميلي السيد وزير التشغيل، ولا بد في البداية من الإشارة أن الصندوق الوطني للضمان الاحتياطي الاجتماعي انخرط بصفة ايجابية في مسلسل الإصلاحات التي تقوم بها الحكومة، وأساسا فيما يخص نظام التغطية الصحية الإجبارية اللي أساسية في القطاع العمومي، فمنذ 1997 تاريخ التوقيع على بروتوكول اتفاق بين الدولة والصندوق، أبدى هذا الأخير استعداداه التام على تغيير أساليب التسيير والتدبير داخل هذه المؤسسة، وفي هذا الباب قام الصندوق بإنجاز افتتاح عام استراتيجي للوقوف على مكانم الضعف في تسيير هذه المؤسسة، واقتراح التدابير الكفيلة بالنهوض وتطوير نظام التأمين الصحي الذي يسهر على تديره منذ أزيد من 50 سنة، وحرصا منه على إعطاء صورة ايجابية عنه، سواء إزاء المنخرطين بالقطاع التعاضدي أو منتجي العلاج الذين يتعامل معهم، وتطبيقا لمقتضيات بروتوكول الاتفاق المبرم بينه وبين الدولة بتاريخ 16 مايو 2002، اهتم الصندوق على وجه الخصوص بتصفية الوضعية المادية للمؤسسة وتسوية متأخرات الديون لفائدة منتجي العلاج.

وبخصوص التقارير اللي شار لها السيد المستشار، تقارير المفتشة العامة للمالية حول الإفتحاصين المتعلقين بالتعاضدية العامة للتربية الوطنية والصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي، فإن هذه الوزارة لم تتوصل بعد بنتائج الإفتحاص الذي تم انجازه على مستوى الصندوق.

أما بالنسبة لتعاضديه التربية الوطنية فإن الإفتحاص الذي أنجز سنة 2003 شمل تسيير التعاضدية من 1998 حتى حدود 2002، وبناءا على هذه المعطيات الواردة بتقرير المفتشة العامة للمالية رقم 3424 بتاريخ 27 دجنبر 2004، فقد تم تسجيل بعض

1963 المنظم للتعاقد، حيث أن هذه المهمة والتي لا تنتهي إلا بوفاتهم، وذلك رغم الاحتجاجات والمسيرات والنداءات، أقول الاحتجاجات والمسيرات والتجمعات، منذ 1975 وأعضاء النقابة الوطنية للتعليم المنضوين تحت الكنفدرالية الديمقراطية للشغل، وهما تا يقوموا بوقفات واحتجاجات، وجوهوا بقمع شرس. شنو دارت لنا هذه التعاضدية؟ هو انه إجازة أبدية جاثة على صدور رجال التعليم إلى يومنا هذا، من 67 إلى لليوم، أقول أن هاد التعاضدية ديال التربية الوطنية تعتبر أكبر تعاضدية من حيث المداخل المالية 70 مليارديال السنتم سنويا، إلا أنها تواجه صعوبات كبيرة في أداء المستحقات المالية لمنخرطيها، كما ان تعويضاتها ملفتات المرض تعاني من تأخر كبير، يظل لعدة سنوات رغم الارتفاع الذي عرفته مداخليها و بفضل الزيادة في مساهمة المنخرطين سنة 1999.

السيد الوزير المحترم،

إن الوضعية الحالية للصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي وتعاضدية التعليم تعرف ترديا خطيرا على مستوى تقديم الخدمات الاجتماعية، بسبب غياب أية رؤية مستقبلية لديهما لتطوير مجالات تدخلهما من جهة، ومن جهة أخرى بسبب عدم قدرتها لحد الآن على تقديم مقترحات قانونية، من شأنها تطوير نظام التعاقد بالمغرب بما يكفل مشاركة حقيقية للمنخرطين في تسيير شؤونهم عبر تنظيم انتخابات ديمقراطية ويضمن تديرا نزيها وشفافا. لذلك السيد الوزير نسائلكم عن نتائج التقرير الذي أعدته المفتشة العامة للمالية، بمناسبة الإفتحاص الذي قامت به التعاضدية التعليم سنة 2003، وأيضا نتائج التفتيش التي قامت به نفس الهيئة بالصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي؟ ما هي الإجراءات التي تعتمون القيام بها لإلزام الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي بعقد جمعه العام، واحترام دورات انعقاده، أجهزته المسيرة وعلى رأسها مجلسها الإداري؟ ما هي الإجراءات أيضا التي قررتم اتخاذها حاليا لتنظيم انتخابات عاجلة نزيهة وديمقراطية داخل جميع التعاضديات، والتي عددها تاوصل 25 وعلى رأسها تعاضدية التربية الوطنية احتراما للقوانين الجاري بها العمل، وتنفيذا لالتزامات السيد الوزير الأول، تجاه المركزيات النقابية ومن بينها الكنفدرالية الديمقراطية للشغل خلال جلسات

بجاهم، الأمر يعود في بلد اليوم، في إصلاحات كبرى وفي أسرع مرحلة ديال الانتقال من الحقوق المدنية والسياسية إلى إقرار الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، نحن اليوم نقوم بورش كبير ديال إصلاح المؤسسات، و ديال تركيز أسس الديمقراطية الحقة، لذلك انه خاص انتخابات نزيهة لأن الأمر يعني المعنيين بالأمر هم رجال التعليم، هم المنخرطون الذين لهم الكلمة الفصل، بطبيعة الحال أنا كنت غير هذا السبب والأحد كانت واحد القافلة طيبة مشات للعونات، ومجانا توزع الدوا وكدا تايداويو الناس بواحد الشكل كبير جاو عباد الله، جاو من بيناتهم رجال التعليم يحتجون على هذه الوضعية الشاذة التي تعيشها التعااضدية ديال التعليم، الجمع العام الذي كان من المفروض أن يصادق على حسابات الفترة السابقة للصندوق لم ينعقد، أيضا أن المجلس الإداري الحالي نسجل عليه عدم عقد دورته، بطبيعة الحال الدورة الأولى انعقدت برئاسة السيد الوزير الأول، ومع ذلك صادقت وزارة المالية ووزارة التشغيل على ميزانية سنة 2007 ديال الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي، دون أن تعرض على المجلس الإداري المختص المصادقة على الميزانية هذا الخرق الأول، الخرق الثاني غادا فيه تاتنهج به الحكومة أن هناك إصرار على خرق قانون مدونة التغطية الصحية أو التغاضي دياها على ذلك، بدليل أنه المدير الحالي للصندوق هو مدير مؤقت لكن لم يعين مدير حقيقي طبقا للمسطرة المعمول به في القانون رقم 0065، اللي تايينص بصراحة على ضرورة فسح المجال للأطر المغربية الراغبة فهاد المهمة، معناه أنه تيكونو تاييقدموا لينا ناس باش يترشحوا لهذا المنصب ويتم اختيار 3 أطر من هاد الأطر، وتعرض على الوزير الأول باش يختار واحد ما غابتفرضش علينا مدير غير هاكا، أما حنا تانصلحو فبلادنا وتكال صراحة للشعب المغربي، تانصلحو بلادنا وتانطبقوا القانون على الجميع وإما يكولو لنا راه ماكاين والو، نكولو هادي راها محنة الديمقراطية في البلاد.

لذلك لا يمكن بأية حال من الأحوال نسمحو كمشرعين هنا، المؤسسة التشريعية منتخبة أننا نسمحوا بخرق القانون، إذن كان طالبوا على أن الناس ترجع للصواب دياها، لجادة الصواب وتعمل على تفعيل القانون بفتح المجال أمام الأطر المغربية باش يمكن ليها تترشح لهذا الملف، لأن كاين أطر كفاءة ونزيهة ويمكن لنا نختاروا ديك الساعة

الملاحظات أهمها هوفهاد الفحص هدا عدم ملائمة الهيكلة الإدارية والنظام المعلوماتي، وكذا النظام المحاسبي لمتطلبات التسيير وكذلك من الملاحظات ضعف آليات المراقبة لا الداخلية ولا الخارجية، وكذلك من الملاحظات عدم التقيد بالمقتضيات القانونية الجاري بها العمل في مجال إبرام الصفقات العمومية، وكذلك من الملاحظات ضعف مستوى التأطير (واصل 2.8 في المائة فقط) ومشاكل متعددة على مستوى تدبير الموارد البشرية، وكذلك من الملاحظات التي جاءت في التقرير هو تأخر كبير في تصفية ملفات المرض وضعف التعويضات المؤدى، كما لوحظ أنه بالرغم من كثرة الوحدات الصحية التابعة للتعاضدية فإن تسييرها يتميز بضعف مستوى الخدمات التي تؤديها وكذا بالعجز المالي، وقد تمت مراسلة التعاضدية المالية في هذا الشأن حيث توصلت الوزارة بمذكرة جوابية بناء على توصيات المفتشة العامة للمالية، ثم توجيهها للسيد وزير المالية والخصوصة بتاريخ 18 مايو 2005 حول استعداد التعاضدية لإصلاح وضعيتها الحالية.

أما بخصوص انعقاد الجمع العام للصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي فتجدر الإشارة إلى أنه بعد دخول مدونة التغطية الصحية الأساسية حيز التطبيق ابتداء من 18 غشت 2005، انعقد المجلس الإداري للصندوق الوطني للضمان الاحتياط الاجتماعي برسم النظام الاختياري، وإذا تفضلتم السيد الرئيس أنا مستعد باش نبلغ محتوى هاد الورقة اللي سلمني السيد الوزير، وسأبلغ بكل صدق ما جاء فالتدخل ديال السيد المستشار، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد مصطفى الشطاطي:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير،

معنى انه ما جاء به السيد الوزير ربما هو ترجمة لواحد الخلاصة ديال هاد التقرير ديال الإفتحاص مما يدل أن هناك سوء التسيير سوء التدبير، الأمر لا يتعلق بإعادة إصلاح الأجهزة أو مراسلة بقدر ما أنه خاص قلنا على أنه منذ 3 عقود وهاد التعاضدية ماد ارتش الانتخابات، الناس ماتوا وتيعوضوهم بنفس الناس آخرين، خاصها تدبير انتخابات لأن كاين قانون يخدم التعاضدية، خاصهم يميشوا

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عادل الدويري، وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد

### الاجتماعي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

نقول لكم فقط أن قطاع السياحة طبعاً عرف تغييرات مهمة فالفترة ما بين 2002 و2006، وان كان فشل طلب عروض أولي في المخطط الأزرق الذي عرض 4د لمحطات سياحية، وكانت فيما يخص الشاطئ الأبيض ماكانش شي اقتراح في المستوى المناسب، والحمد لله هذه التغييرات التي عرف القطاع و النتائج الإيجابية اللي حقق اعطاتوا مصداقية حقيقية اللي تتمكننا الآن من جلب المزيد من المستثمرين، على الخصوص بالنسبة للمناطق اللي باقي ما انخرطت في التنمية السياحية الدولية كمحطات سياحية أو وجهات سياحية دولية، بالضبط هذا هو اللي ثم في سنة 2005 و 2006، بحيث أننا شجعنا عدد من المستثمرين 18 مستثمر لزيارة جهة كلميم السمارة، وتعرفوا بالمواقع المعروضة على الاستثمار والحمد لله ادن ثم تفويت محطتين سياحيتين عوض محطة واحدة اللي كانت مبرمجة في إطار المخطط الأزرق، أولاً، محطة الشاطئ الأبيض ثانياً، محطة واد الشبيكة، الشاطئ الأبيض انتهت المفاوضات مع الشركة التي غايتها، أما الشبيكة وقعنا على الاتفاقية في شهر يناير 2007 الماضي.

فيما يخص الشاطئ الأبيض، الطاقة الإيوائية ديال الشاطئ الأبيض التي ثم الاتفاق عليها 30000 وهي سرير كطاقة إجمالية، منها 19000 سرير فندقية مسيرة من طرف شركات فندقية ومطابقة للقانون المنظم للفندقة، 19000 من 30000 و 11000 على شكل عقار أي شقق ومنازل فردية، فيما يخص الشبيكة الطاقة الإجمالية ديال 16000 سرير منها 8000 سرير على شكل فندقية، و 8000 سرير على شكل عقار أي شقق ومنازل، الشاطئ الأبيض غتخلق إن شاء الله 10.000 منصب شغل قار مباشر، الشبيكة

بينهم، إذن كايين هناك خروقات مايمكنش تطبق أشياء وما نفعلوش فيها المجالس، وما يمكنش نقولو أشياء وتانديروا العكس دياها شكرا على إنصاتكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، نتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي حول مآل مشروع المحطة الإصطيفائية الشاطئية (الشاطئ الأبيض) للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري، عبد الوهاب بلفقيه، علي سالم شكاف، سلامة حافظي، سعيد سرار، محمد نقاد، أبو بكر عبيد، الكلمة لأحد المستشارين.

### المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد وزيرين المحترمين،

السادة أعضاء مجلس المستشارين، البرلمان،

سؤالنا السيد الوزير، كان رسلناه ليكم قبل ما تخرج هاد الصفقة للوجود ديال فاديسا (FADESA)، لهذا غادي نعاود صياغة السؤال بشكل آخر معالي الوزير، وأنا متأكد بأنكم الملف بين يديكم وكاتخدموا فيه بعناية ولكم جزيل الشكر وللحكومة بصفة عامة.

بغيت السيد الوزير غير توضح لنا فين وصلت هاد الصفقة ديال فديصة، وآشئو هما الإجراءات اللي خدات الدولة أو الحكومة في ههنا الشأن هدا؟ لأن محطة الشاطئ الأبيض كما تعرفون يعد رهانا تنمويا بالنسبة للإقليم ديال كلميم، وبالنسبة لجهة كلميم السمارة وللمنطقة بصفة عامة، وكذلك السيد الوزير واخا ما وردش في السؤال ديالنا المحطة الأخرى ديال (الشبيكة) اللي قبطاتها شركة (أوراس كوم)، بغينا السيد الوزير تعطينا المعلومات والتوضيحات حول هذين المحطتين اللي كاتعتبروها هي الرهان ديالنا في الإقليم فالمنطقة فالجهة ككل، إذن السيد الوزير كاتطلبوا منكم تعطينا التفاصيل بوضوح، لأن الرأي المحلي والرأي العام كاتنتظروا التوضيحات هاد سميتوهاد الشركة واش بوحديتها اللي تقدمت؟ وجميع التفاصيل دياها ولكم جزيل الشكر السيد الوزير مقدما.

لذا السيد الوزير كالتمسو منكم، وكان لتماسوا بشكل كبير أنكم تعقدو جلسة عمل على الصعيد جهة كلميم السمارة باش هاد الخيرات هادو نعرفوا كيفاش نسايروها، ونعرفو كيفاش تستافد منها المنطقة وكيفاش نؤهلوا القطاعات الأخرى، اللي قلتو السيد الوزير اللي كتمتلوا هو الصناعة التقليدية اللي حاضر بشكل كبير على مستوى الأقاليم كلها ديال كلميم (لا السمارة لا طانطان لا آسا لا طاطا لا كلميم).

إذن السيد الوزير هذا التماس ليكم وطلب ليكم السيد الوزير باش ما تضيعوش هاد الخيرات عاوتاني بعدم تقييم الوضع قبل الأوان، لأن خاصنا نؤهلوا سواء على التكوين أو القطاعات الأخرى أو جميع القطاعات التي كاتهما بصفة مباشرة أو بشكل غير مباشر هاد المخطتين اللي هي الرهان التنموي كما قلت ديال كلميم السمارة، شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

#### السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

السيد الرئيس شكرا، السادة المستشارون،

السادة الوزراء المحترمون،

نقول لكم فقط أن لي في برنامجي ان شاء الله زيارة مقبلة إلى المنطقة ولمدينة كلميم على الخصوص، لأنني التزمت أمام الصناع التقليديين أن بعد فتح نقطة بيع ديال النقرة رسمية فتيزيت، غانجيب كذلك نقطة بيع كذلك ديال النقرة رسمية بمدينة كلميم، غتكون مناسبة إن شاء الله على الخصوص فيما يخص تكوين الموارد البشرية والبرمجة ديال المدارس ديال قطاع التكوين المهني، يعني أنا نتأكدو من الحجم الكافي باش يواكب هاد المشاريع اللي غتنتلق الأشغال دياها فقط في سنة 2008، لأن الدراسات التقنية من بعد الاتفاقية مع الحكومة، دابا كابين دراسات تقنية مدققة لانطلاق الأشغال في 2008 شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، تانشكروا على هاد الجواب على هاد السؤال اللي كايهم واحد المنطقة غالبية على المواطنين المغاربة، إذن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن حول تسليم أشغال الكهربية القروية للمستشارين المحترمين السادة: محمد العلمي، أحمد

3000 منصب شغل قار مباشر (الشبكية قرب مدينة طانطان، والشاطئ الأبيض قرب مدينة كلميم).

اللي بغيت نقول هو أن هاد المشاريع، غاتعطي الانطلاقة الفعلية لتأهيل الساحل الصحراوي ديال بلادنا، لأن هاد أول المحطات الضخمة على المستوى الدولي اللي تاتفوت في الساحل الصحراوي ديال بلادنا، ونقول لكم أنه حاليا تانتوصلو باقتراحات وبمشاريع إضافية اللي غادي تمكنا من تأهيل هذا الساحل، وكذلك نذكركم فالمناسبة أن الحكومة التزمت خلال المناظرة اللي نظمت بمدينة فاس (المناظرة الدولية للسياحة) أن الحكومة التزمت بإهاء جميع الدراسات التقنية المرتبطة ببناء محطة شاطئية ضخمة قرب مدينة الداخلة، أي غا نهيوا الدراسات خلال سنة 2007 إن شاء الله، باش إلى كان تفويت يتم خلال سنة 2008 قرب مدينة الداخلة، اللي أول مرة غانسوقوا محطة دولية في حجم هام . أخيرا نقول لكم، الصناع التقليديين للمنطقة أن أصبح إجباري الآن أن كل محطة سياحية فيها عدد من أماكن البيع ديال الصناعة التقليدية تانتمنى أن الصناع التقليديين غادي يستفيدوا من جميع هاد المشاريع كذلك، شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير،

كان شكركم على التوضيح ديالكم، لكن السيد الوزير بغيناتكم باش تعطيوننا وقت الانطلاقة ديال الأشغال، سمعنا 10000 منصب شغل قار بمحطة الشاطئ الأبيض بإقليم كلميم، و 3000 منصب شغل قار بمحطة الشبكية بإقليم طانطان، هذا نعمة على جهة كلميم السمارة ولكن خاصنا معالي الوزير، نعرفو كيفاش نستغلوها، لأن باش تبدا هاد المحطة التاريخ دياها وباقي ماكوناش الشباب ديانا العاقل الموجود هناك بشكل كبير واللي كايعيش مشاكل كبيرة، بغينا كم أمعالي الوزير باش تعقدوا معنا جلسة عمل محليا على صعيد الجهة، باش نتخذو الإجراءات سواء على الصعيد المحلي أو الجهوي أو على الصعيد الحكومي من طرفكم معالي الوزير.

عاطفي، محمد نقاد، حسن أكليم، عبد الرحمن أوثن، أبو بكر عبيد، عبد السلام خيرات، الكلمة لأحد المستشارين.

### المستشار السيد محمد العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين،

سؤالنا هو كالاتي، السيد الوزير المحترم، التزاما بمضامين التصريح الحكومي الذي قدمه السيد الوزير الأول أمام مجلسي البرلمان سنة 2002، والهادف إلى تعميم البرنامج الوطني لكهربة الوسط القروي في بحر هذه السنة، فإننا في الحقيقة نسجل إيجابا المجهودات المبذولة في هذا المجال لتزويد سكان البوادي بهذه المادة الحيوية، وكذا توفير متطلبات العيش الكريم. لكن السيد الوزير من الحظ أن وثيرة الأشغال لاتسير أحيانا على أحسن ما يرام، كما أن عملية تسليم الأشغال المنجزة من طرف المقاولات لفائدة المكتب الوطني للكهرباء، تتم في غياب الجماعات القروية التي أبرمت الاتفاقيات مع المكتب الوطني للكهرباء من أجل كهربة مدا شرها، وغياب الجماعات القروية وكذلك التباطؤ في عملية التسليم يؤثر سلبا على ربط منازل سكان البوادي بشبكة الكهرباء، مما ينعكس سلبا على عملية الاستفادة من هذه المادة الحيوية، فتفريعا على هذه المعطيات نسائلكم السيد الوزير عما هي الإجراءات التي ستخذها وزارتكم لتغطية هذا الخصاص حتى تكون الحكومة مع الموعد الذي قطعته على نفسها؟ أم أن سنة 2007 ستمر دون استكمال هاذ الورش الحيوي والهام وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الطاقة والمعادن.

### السيد محمد بوطالب، وزير الطاقة والمعادن:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

البرنامج الوطني للكهربة القروية كما تمت البرمجة ديالو فسنة 1995 غادي مزيان، اليوم وصلنا في المغرب للتغطية ديال 90 في المائة في جميع المناطق المغربية، وهاداشي واقع ميداني ملموس اللي كييعيشوه 3 لمؤسسات ميدانيين، كييعيشوه الجماعات المحلية، كييعيشوه المواطنين، وكييعيشوه الإدارات اللي هي معنية بالأمر(اللجان الإقليمية،

الإدارات ديال الطاقة والمعادن، الإدارة ديال المكتب الوطني للكهرباء تحت الوصاية ديال الوزارة، والشركات الصغيرة والمتوسطة اللي هي كتساهم في الإنجاز ديال هاذ المشروع الكبير اللي هو مشروع اجتماعي محض قبل أن يكون اقتصادي وغادي يولي اقتصادي في المستقبل.

علاش هاد البرنامج نجح؟ وراه ماكانيش فيه أي بطء لو كان كان البطء راه ما غاديش نوصلو للتغطية اللي تمت البرمجة ديالها في إطار البرنامج الحكومي 2002-2007، وذلك في إطار التعليمات السامية اللي هي خاصها توصلنا باش غادي يكون الكهرباء والطاقة تكون واقع حقيقي ومضمون لدى المواطن المغربي أينما يوجد، فكنعرفو جميع لا إدارات لا مواطنين لا جماعات محلية بأن كاين هناك بعض المشاكل ديال الإنجاز، وشكون اللي كايكلف بالإنجاز؟ الإنجاز ما كتكلفش بما الإدارة، الإنجاز كتكلف بما شركات خاصة وعلاش دمجنا الشركات الخاصة في إطار هذا البرنامج؟ دمجناها باش نشجعو المقاولات الصغيرة والمتوسطة في المغرب، اللي هي ماكانتش كتساهم فهاد الإنجاز قبل سنة 1995 وهذه نتيجة حسنة إلى شفنا على 10 سنوات من 95 لليوم، كنوجدوا مشينا من 0 مقاوله صغيرة ومتوسطة اللي كاتخدم فميدان الكهرباء إلى أكثر من 60-70 شركة التي هي متواجدة اليوم على الصعيد الوطني، اللي ولات معترف بما على الصعيد الجهوي وعلى الصعيد الدولي، فهذا واحد الخير اكتسبوا المغرب في إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية ديالو، بالتشجيع ديال الشركات الصغرى والمتوسطة اللي هي عندها ربح، وكتغطي ربح للمواطنين حيث كتوصل ليهم الضوء لديورهم، وفهاد الإطار كلو لابد وهاتشي كنعرفوه في جميع المرافق الاجتماعية والاقتصادية في جميع البلدان.

فيما يخص إنجاز البرامج ديال كيفما كانت نوعها صغيرة أو متوسطة إلا وتيكونوا هناك بعض المشاكل اللي هي عموما تقنية، تديرية، تسييرية، أنا كنت دائما وعن صدق، باسم الحكومة كالتمس من السادة الممثلين على الصعيد المحلي باش يسايروا معنا، ويعرفونا يوما عن أي مشكل تقني تديرية إنجازي لا من طرف الشركات المتواجدة هناك، ولا من طرف اللجن الإقليمية ولا من طرف الجماعات القروية اللي هي يمكن، تيمكن سبحان الله تقدر لواحد تكون هناك بعض العراقيل، ولكن كان ظنوا على الصعيد الحكومة أن

بعض المد اشر يتم إيصال الأعمدة والتيار الكهربائي فوق منهم وما كيبغوش يربطو الناس، في الأخير كما يدبروا لهم غرامات، ويتم نجرموك و الجماعة مخلصه الواجب ديالها و يتم إثقال كاهل المواطنين بواحد الدعائر تفوق 1000 درهم، فالسيد الوزير حنا ما نطالب به وما نشدد عليه هو التطبيق الحرفي بما لكم من وصاية على المكتب الوطني للكهرباء لمضامين الاتفاقيات المبرمة بين الجماعات القروية التي تؤدي إلزاماتها وبين الشركات التي يتعاقد معها المكتب الوطني نيابة عن الجماعات القروية، وإلى بغيثوا أدلة ملموسة اللي ما يمكنش يتكهربوا خلال هذه السنة فأنا داخل الجماعة ديالي كايين مدشرين ديال الحرفان ومدشرين ديال الزومي، النصف ديال الدوار مستا فد و النصف ديال المواطنين يوميا في الصداق معهم، وبلغنا هاد الشيء للسلطات الإقليمية ولحد الساعة المشكل مازال ما تفك لمدة 3 سنوات وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة، حول تقديم ساعة ونصف في التوقيت، للمستشارين المحترمين السادة إدريس مروان، محمد عدال، لحسن أمزوغ، المهدي زركو، حسن قيشوحي، عمرا دخيل، حميد كوسكوس، لحسن عباد، إبراهيم فضلي، الكلمة لأحد المستشارين.

#### المستشار السيد حسن قيشوحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، نعلم جميعا أن توقيت المغرب يتطابق تماما مع التوقيت العالمي الموحد، مما يساعد بلدنا في معاملاته الاقتصادية خاصة أن معظمها يتم مع الدول الأوروبية، لكن مع اقتراب حلول فصل الصيف اتخذت مجموعة من الدول الأوروبية وعلى رأسها فرنسا إجراء يتم بموجبه إضافة ساعة واحدة إلى التوقيت المعمول به، وبالتالي سيؤثر ذلك سلبا على المعاملات الاقتصادية والمبادلات التجارية المغربية الأوروبية.

لذلك نسألكم السيد الوزير، ألا ترون أنه أصبح من الأفضل العمل على تقليص الفارق الزمني الذي أصبح يفصل بلدنا عن الدول الأوروبية؟ وشكرا.

العراقيل ما كايماش كايين مشاكل تقنية، وكانح اليوم وكنلتمس من السادة المستشارين المحترمين، راه كايين بعض المشاكل عرفوهم حنا متبعينهم ولكن حتى أتتما زيرو علينا باش ما يوقعوش.

وأخيرا اسمح لي السيد الرئيس الى خديت بعض الوقت، وهو البرنامج راه غادي نوصلوه في آخر سنة 2007 إن شاء الله باش بالقدرة وبالاجتهاد ديال المواطنين، وبالقدرة وبالاجتهاد ديال الجماعات المحلية، وبالقدرة والاجتهاد ديال الإدارة المعنية بالأمر، باش غادي نوصلو لهاذ النتيجة اللي هي ما شي غادي نقول حسنة أكثر من حسنة، وهو غادي نعطيو الحق للمواطن باش غادي تكون عندو الطاقة متواجدة أينما كان موجود على الصعيد الوطني، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد العلمي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

ما هو إيجابي نحن سجلناه منذ البداية، ولكن هاد الناس ديال العالم القروي لا بد من الالتفات إليهم، السيد الوزير كيف يمكن لنا أن نفسر أن الشركة المكلفة أو المعهود إليها بإنجاز الأشغال تأتي وتقوم بكهربية نصف دوار وتترك النصف الباقي، كاييجو النصف الباقي يشتكوا للجماعة، الجماعة كاترفع الملتمس ديالها للمكتب الوطني ولا تتلقى أي جواب، أعطيكُم مثال: داخل المملكة و مثلا جهة طنجة . تطوان عندنا مشاكل في إقليم شفشاون، عندنا مداشر داخل الجماعة التي رأسها جماعة (زومي) كايين 3 دواوير ثم إحصائهم منذ سنة 2000، ومين جات الشركة التي عهد إليها بإنجاز الأشغال قامت بكهربية نصف دوار وتركت النصف الباقي، وبالتالي كتقول لهم الجماعة قصاتكم، لايمكن لأي رئيس أن يبرم اتفاقية ويقصي المواطنين اللي هما مسجلين ومضبوظين حسب الإحصاء.

المشكل الثاني السيد الوزير هو أن الشركات أو المقاولات اللي كتقوم بالأشغال فعملية التسليم تتم من طرف المكتب الوطني، فاللي خاص يوقع الضغط عليه هو المكتب الوطني للكهرباء الذي لا يقوم بتسليم تلك الأشغال، أولا كانت شي ANOMALIE أي شي عيوب كان يوجه واحد الإنذار باش يستفدوا الناس، كايين مشكل آخر هو أن

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

## السيد محمد بوسعيد، الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أشكر المستشارين المحترمين على سؤالهم، وجواباً أود أن أشير أن الساعة الرسمية ببلادنا منظمة بمقتضى المرسوم الملكي المؤرخ بتاريخ 21 يونيو 1967، الذي حدد الساعة القانونية بتراب المملكة في التوقيت الزمني المتوسط لخط غرينتش، كما جاء في سؤال السيد المستشار المحترم أو ما يعرف بالتوقيت الدولي الموحد (GMT)، وكما تعلمون فالتوقيت في بلدان العالم يستند إلى تموقعها من خطوط الطول التي هي أصلاً خطوط وهمية كما تقسيم اليوم إلى 24 ساعة هو أيضاً تقليد أو عرف لتنظيم وضبط الساعة وتديير الزمن (هدى كلها أعراف)، ومن هنا أقول أن زيادة ساعة الصيف لا يزيد في اليوم ولا ينقصه إنما يبقى ذلك مرتبطاً بساعة شروق الشمس وغروبها، مع العلم أن المدة الفاصلة بين الشروق والغروب لا تتأثر هي أيضاً بفعل الساعة، وفكرة زيادة ساعة خلال فصلي الربيع والصيف كما هو متعارف عليه أو معمول به في الدول الأوروبية منذ 2001 عبر واحد التوجه ديال بلدان الإتحاد الأوروبي، الذي يغير (تأيزيدوا ساعة في شهر مارس وتيعاود ينقصوها في شهر أكتوبر) هي فكرة جيدة، إذ تساعد على تقليص الفرق الزمني مع أوروبا اللي هو شريكنا الاقتصادي. والفكرة الثانية أو الميزة الثانية هو أن هاذ التعامل الزيادة في الساعة سوف يمكن من الاقتصاد في الطاقة خصوصاً فيما يتعلق بالطاقة الكهربائية نظراً لتقليص مدة استغلال الإنارة بالمساكن، وثالثاً أيضاً سوف يساهم في تشجيع النشاط الترفيهي والسياحي، وللإشارة فإن الحكومة تعمل ما شي بالساعة ولكن بالتوقيت المستمر منذ سنتين، والذي أدى إلى يعني توسيع هامش الاتصال مع أوروبا في أوقات العمل، كما ساهم في تقليص مصاريف الكهرباء والمحروقات. النقاش الدائر اليوم يتمحور حول الإشكال التالي: هل اعتماد التوقيتين الأول خاص بالصيف والثاني خاص بالشتاء، أو بتغيير الساعة القانونية على مدار السنة بزيادة ساعة؟ هذا هو النقاش الحاصل، طبعاً بلدنا خاضت تجربتين في السابق، تجربة

كانت من 16 مارس 84 إلى فاتح أكتوبر 85، أي 19 شهر اللي تزيدت فيها واحد الساعة على التوقيت العالمي الموحد، وأيضاً كانت تجربة تمت خلال شهر واحد من يونيو 89 إلى 30 يونيو 89، هذا النقاش طبعاً هناك قدمت المزايا وأنا متفق مع هذه المزايا، لكن يحتاج إلى تعميق لأن هناك بعض الناس اللي تايقولو أودي تغيير الساعة داخل السنة ربما يكون عنده آثار اجتماعية، آثار نفسية فيما يتعلق بالإيقاع البيولوجي، هناك أيضاً آثار إنسانية، آثار تتعلق بالنشاط الاقتصادي (أكان فلاحياً أو غير فلاحياً) وتأثيره أيضاً على العادات والتقاليد هذا النقاش لا يزال مستمراً القرار لم يتخذ بعد، وهذا النقاش سوف يتواصل إلى أن نوفر جميع الظروف الملائمة لإنجاح هذا التغيير في الساعة القانونية، شكراً السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكراً، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

## المستشار السيد حسن قيشوحي:

شكراً السيد الرئيس،

نشكر السيد الوزير على جوابه القيم، وعلى الجهود التي تبذلونها في هذا القطاع من أجل المواكبة والترسانة القانونية والإدارية مع ما تعرفه بلادنا من تطور اقتصادي واجتماعي بغية الحفاظ على مصالحنا مع شركائنا في الدول الأوروبية، وشكراً السيد الوزير.

## السيد رئيس الجلسة:

ادن شكراً للسيد الوزير على جوابه على السؤال، ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالشباب، حول ضرورة إخراج مدونة المخيمات إلى حيز الوجود، للمستشارين المحترمين السادة: فوزي بنعلال، محمد كرممان، بنجيد الأمين، العربي القباج، عبد الحميد بلقيل، ناجي فخاري وعبد الواحد المسعودي، الطاهر الفيلاي، شكراً الكلمة لأحد المستشارين.

## المستشار السيد عبد الحميد بلقيل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

لقد تميز قطاع الشباب بإنجاز عدة مشاريع خلال الفترة التي توليتم تسييرها، كما نسجل بارتياح الجهودان الجبارة التي بذلت في هذا

دور الشباب ومراكز الاستقبال، أريد أن أذكركم في إطار العمل مع الجمعيات ومع القطاعات المتدخلة أن نضعها للاستشارة، ولقد توصلت في الأسبوع السابق في اجتماع مع الهيئة، بأخر مسودة لهذا المشروع الذي سوف يأخذ طريقه العادي الطبيعي من أجل أن نصدر هذه المدونة بالشكل الذي اتفقنا عليه جميعا.

فيما يخص دور الشباب ومراكز الاستقبال، أريد أن أذكركم بأنه منذ بداية هذه الحكومة أنجزنا ما يربو عن 150 دار شباب جديدة أي 50% مما أنجز طيلة 50 سنة، وأريد أن أقول لكم بأن العدد الموجود الآن المبرمج من طرف الجماعات المحلية والمجالس المنتخبة، وداخل في إطار برنامج التنمية البشرية، ومن طرف متدخلين آخرين يعد الآن بالعشرات، بحيث أننا سوف نتجاوز الرقم الذي كنا قد اعتبرناه سقفا أدنى وهو 500 دار شباب بشكل كبير.

فيما يخص مراكز الاستقبال أيضا، بذلنا مجهودا كبيرا من اجل تجديدها وتأطيرها وإعطائها تلك الجاذبية التي جعلت منها الآن مكانا مفضلا لجمعياتنا ولوفود أجنبية، ويمكنكم أن تطلعوا على ذلك في كل المناطق التي توجد فيها مراكز الإستقبال هته، ومع ذلك السيد المستشار، أنا أشكركم على اهتمامكم بهذا القطاع وعلى تنويهكم بما أنجز، وأشاطركم الرأي بأنه لازال الطريق طويلا، ولكن ما يمكن أن نطمئن إليه هو أننا جميعا استطعنا أن نخلق ديناميكية حقيقية في هذا الميدان، وان الشباب انتبه لذلك وانخرط بقوة وفعالية وجدية والتزام إلى جانبنا من أجل إنجاح هذا البرنامج، شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على جوابكم ومجهوداتكم الهامة في قطاع الشباب، أما بالنسبة للرياضة فستكون موضوع جلسة حتى نحقق جميعا الشعار الذي طالما رددتموه والذي هو "التخيم للجميع" وكذا الرياضة للجميع"، نود تنويع مرحلتكم خصوصا ونحن في آخر دورة لهذه الحكومة بإخراج هذه المدونة حيز التطبيق نظرا لأهميتها، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب على التعقيب.

القطاع، إلا أنه رغم رفع عدد دور الشباب تبقى بعض المؤسسات في حاجة إلى إصلاحات جذرية، حيث تعرف هذه المؤسسات صعوبات عديدة في ميدان الصيانة والتجهيز والترميم لضعف الإمكانيات المالية، كما نلفت النظر بأنه لا بد من تعزيز شبكة مراكز الاستقبال، وذلك بالعمل على فتح مراكز جديدة وتوفير يد عاملة قارة، وبالإضافة إلى أن الشبكة الحالية لا تغطي كافة الأقاليم، كما تعرف بعض مراكز التخيم ضعفا في البنية التحتية والتجهيزات. لذا نرى أن التطور النوعي في الممارسة التربوية على صعيد المخيمات والتوجه إلى تحسين القطاع وتنظيمه وتفعيله من قبل الهيئة الوطنية للتخيم والوزارة الوصية، يستدعي وبالبحاح إخراج مدونة التخيم إلى حيز الوجود، لذا نسائلكم السيد الوزير عن الأشواط التي قطعتها مدونة المخيمات من أجل الإسراع بإخراجها إلى حيز التطبيق وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد محمد الكحص، كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف

#### بالشباب:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات، السادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار المحترم،

جزء كبير من توطئة سؤالكم غير موجود عندي في السؤال، ويتعلق بالمخيمات ومدونة المخيمات ولكن لا بأس منذ انطلاق هذه العملية التربوية وهذا المشروع الوطني الكبير، عملنا على تحسينه وضبطه بضوابط تنظيمية كما تعرفون وكما ذكرتم به، أصدرنا النظام العام للتخيم، النظام الداخلي لمراكز التخيم، الميثاق التربوي للتخيم، الوثيقة النموذجية للشراكة مع الجماعات المخيمة، وكذلك شروط وضوابط الاستفادة من التخيم، هذه العناصر وهذه المكونات المدققة التي نشتغل بها داخل العملية أردنا أن نجتمع باتفاق مع الهيئة الوطنية للتخيم داخل مدونة، تسمى "مدونة التخيم"، فهذه المدونة هي موجودة بالفعل لكن تطلب الأمر في إطار العمل مع الجمعيات والقطاعات المتدخلة أن نضعها للاستشارة، ولقد توصلت في الأسبوع السابق في اجتماع مع الهيئة، بأخر مسودة لهذا المشروع الذي سوف يأخذ طريقه العادي الطبيعي من أجل أن نصدر هذه المدونة بالشكل الذي اتفقنا عليه جميعا، فيما يخص

## السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالشباب:

أنا لا أفشي سرا إذا قلت لكم أنها جاهزة، فيما يخص يعني القرار السياسي والاستشارة مع الهيئة إلى غير ذلك، أنتم تعرفون بأن أشياء من هذا القبيل يجب أن تمر من قنوات أولا التشريعية الداخلية للوزارة، لإعطائها الشكل الذي يمكنها أن تصبح بالشكل الذي نريده في المستقبل، وبعد ذلك ستأخذ طريقها الطبيعي للتشريع، وأنا أذكركم هنا هذا البرنامج وعملنا هو سياسة دولة، وأنا لسنا في سباق مع استحقاق ما، ما أنجزناه سوف يبقى لأنه إنجاز الدولة والمجتمع، وما سوف نتجزه ونهيئه لمن سيأتي بعدنا هو مكسب وطني، ما أتمناه هو أن نسير في نفس الاتجاه وان نضيف وان نراكم

فيما يتعلق ب "الرياضة للجميع"، أنا مستعد لكي نفتح هذا النقاش ولكن أريد أن استغل بعض الثواني التي أتوفر عليها لكي أذكركم بأن هذا البرنامج عرف تجسيدها على أرض الواقع، ومرة أخرى بفضل المجالس المنتخبة والسلطات المحلية ومتدخلين عديدين تجسيدها على أرض الواقع بإحداث وترميم وإصلاح أزيد من 1050 ملعبا للقرب، وهناك أيضا مشاريع أخرى بالعشرات في هذا الاتجاه اللي هي بصدد التهييء، وعرف أيضا تجسيدها بمئات الآلاف من

الشباب والشبان والشابات الذين يستفيدون من هذه التجهيزات في إطار دوريات وأنشطة رياضية، يكفي أن تتجولوا في مدننا وحتى في قرانا الآن لكي تروا بأن هناك حركية وديناميكية في هذا الميدان، لكن مرة أخرى أقول بأنه أيضا يجب أن ننطلق مما هو موجود لكي نكثف جهودنا ولكي نفتح آفاق جديدة في هذا المجال، وشكرا جزيلا لكم.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكره على الجواب على هذا السؤال المهم الذي يهم الشباب، ما بقي لنا غير نختتم أعمال هاد الجلسة. اذن، أعلن عن اختتام أعمال جلسة الأسئلة الشفهية، ورفعت الجلسة وشكرا للجميع.